الأعياد اليهودية

إعداد/
القس أباكير عبد المسيح فرج

الفهرس

المحتوى الصفحة

الأعياد اليهودية 3

عيد الفصح..... 5

عيد الفطير..... 20

عيد الباكورة 25

عيد الخمسين..... 32

عيد الأبواق..... 37

عيد الكفارة..... 43

عيد المظال 55

الأعياد اليهودية

العيد	المعنى المؤقت للعيد	المعنى الحقيقى للعيد	فى العهد الجديد	الحدث	الشهر	اليوم	المدة
الفصح	الخلاص من عبودية أرض مصر	الخلاص من عبودية الشيطان والخطية والموت	"بَلْ بِدَمٍ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلاَ عَيْبٍ وَلاَ دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ، " (1بط18- 19).	موت المسيح حمل الله على الصليب	الأول	14	
الفطير	التخلص من الخميرة	فى المسيح نحن خليقه جديده	" إِذًا نَقُّوا مِنْكُمُ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا." (1كو5: 7).	المسيح فى القبر	الأول	15	سبعة أيام
الباكورة	تقديم الباكورة لله	المسيح باكورة الراقدين	" وَلكِنِ الآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ.فَإِنَّهُ إِذِ الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ، بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الأَمْوَاتِ.لأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ." (1كو15: 20- 22).	قيامة المسيح	الأول	16	
الخمسين	تقديم الشكر لله على حصاد المحاصيد	حلول الروح القدس " ميلاد الكنيسه"	" وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ،وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ،وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخَرَ كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا." (أع2: 1-4).	تحقيق الوعد بإرسال الروح القدس	الثالث	7	ثلاثة أيام

الابواق	النفخ فى الأبواق لدعوة اسرائيل للحفل المقدس فى رأس السنة ختام الموسم الزراعى	حياة التوبه والأعتراف هى أول خطوة للتمتع بكفارة المسيح	"لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ. " (يو3: 16). "وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: « هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ». " (مت3: 17). "وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي». " (تك22: 18).	المسيح يُقدم نيابة عن البشر " أفراح عهد النعمه"	السابع	1	
الكفارة	محفل مقدس لتقديم ذبائح يوم الكفارة	التمتع بكفارة دم المسيح لغفران الخطايا	"يَا أَوْلاَدِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هذَا لِكَيْ لاَ تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا " (1يو2: 1-2). "فِي هذَا هِيَ الْمَحَبَّةُ: لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحْبَبْنَا اللهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا. " (1يو4: 10).	كفارة دم المسيح " الغفران بدم المسيح"	السابع	10	
المظال	تذكار الخيامه التى سكن فيها شعب إسرائيل فى البرية " عناية الله بشعبه فى البرية "	المسيح حاضر فى كنيسته ويهبها الفرح الحقيقى	" وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا." (يو1: 14). " وَفِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلًا: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ." (يو7: 37). "ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا قَائِلًا: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ». " (يو8: 12).	المسيح ماء الحياة ونور العالم يسكن فينا هو ينبوع فرحنا " رعاية للكنيسة "	السابع	22	

عيد الفصح

الشواهد الكتابية :-

"وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا:«هذَا الشَّهْرُ يَكُونُ لَكُمْ رَأْسَ الشُّهُورِ. هُوَ لَكُمْ أَوَّلُ شُهُورِ السَّنَةِ.كَلِّمَا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ قَائِلَيْنِ: فِي الْعَاشِرِ مِنْ هذَا الشَّهْرِ يَأْخُذُونَ لَهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ شَاةً بِحَسَبِ بُيُوتِ الآبَاءِ، شَاةً لِلْبَيْتِ.وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ صَغِيرًا عَنْ أَنْ يَكُونَ كُفْوًا لِشَاةٍ، يَأْخُذُ هُوَ وَجَارُهُ الْقَرِيبُ مِنْ بَيْتِهِ بِحَسَبِ عَدَدِ النُّفُوسِ. كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أُكْلِهِ تَحْسِبُونَ لِلشَّاةِ.تَكُونُ لَكُمْ شَاةً صَحِيحَةً ذَكَرًا ابْنَ سَنَةٍ، تَأْخُذُونَهُ مِنَ الْخِرْفَانِ أَوْ مِنَ الْمَوَاعِزِ.وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ تَحْتَ الْحِفْظِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَذْبَحُهُ كُلُّ جُمْهُورِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعَشِيَّةِ.وَيَأْخُذُونَ مِنَ الدَّمِ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ وَالْعَتَبَةِ الْعُلْيَا فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا.وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَشْوِيًّا بِالنَّارِ مَعَ فَطِيرٍ. عَلَى أَعْشَابٍ مُرَّةٍ يَأْكُلُونَهُ.لاَ تَأْكُلُوا مِنْهُ نِيئًا أَوْ طَبِيخًا مَطْبُوخًا بِالْمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًّا بِالنَّارِ. رَأْسَهُ مَعَ أَكَارِعِهِ وَجَوْفِهِ.وَلاَ تُبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ. وَالْبَاقِي مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ.وَهكَذَا تَأْكُلُونَهُ: أَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةٌ، وَأَحْذِيَتُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَعِصِيُّكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. وَتَأْكُلُونَهُ بِعَجَلَةٍ. هُوَ فِصْحٌ لِلرَّبِّ.فَإِنِّي أَجْتَازُ فِي أَرْضِ مِصْرَ هذِهِ اللَّيْلَةَ، وَأَضْرِبُ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. وَأَصْنَعُ أَحْكَامًا بِكُلِّ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. أَنَا الرَّبُّ.وَيَكُونُ لَكُمُ الدَّمُ عَلاَمَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلاَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلاَكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ.وَيَكُونُ لَكُمْ هذَا الْيَوْمُ تَذْكَارًا فَتُعَيِّدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ. فِي أَجْيَالِكُمْ تُعَيِّدُونَهُ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً. " (خر 12: 1-14).

تاريخ العيد :-

اليوم العاشر من الشهر الأول 10/ 1

اسماء العيد :-

عيد الفصح:-

هى كلمة عبرية تعنى **العبور** " وهى مأخوذه من الكلمة المصرية القديمة " **بيصه**" والتى تعنى " يُبسط جناحيه فوق" للحماية وفى هذا الصدد يقول البروفيسور **Arthur**

" الكلمة استخدمت بهذا المعنى فى إشعياء "كَطُيُورٍ مُرِفَّةٍ هكَذَا يُحَامِي رَبُّ الْجُنُودِ عَنْ أُورُشَلِيمَ. يُحَامِي فَيُنْقِذُ. يَعْفُو فَيُنَجِّي». " (31: 5)

فكلمة فصح تعنى الستر والحماية كالمبيت تحت الأجنحة للقادر على كل شئ. أليس هذا يعطى معنى واضحًا لقول السيد المسيح "يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ الأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلاَدَكِ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا! " (لو13: 34)[1].

[1]- المسيح فى الأعياد اليهودية ص 29

س. ما هو طقس العيد ؟

فى اليوم العاشر من الشهر الأول. يأخذ كل منزل أو أكثر خروف " شاة " أو ماعز

ويشترط فى الخروف :-

1. ذكر 2. صحيح 3. ابن سنة 4. يظل لديهم لمدة 4 أيام للفصح

ويذبح كل الشعب فى العشية ويأخذون من دمه ويجعلونه على القائمتين والعتبة العليا فى البيوت التى يأكلونه فيها.

ويشترط فى طريقة أكلة :-

1. يأكل مشويًا بالنار 2. يأكل رأسه مع أكارعة
3. لا يبقى منه للصباح والباقى يحرق بالنار 4. يأكلونه وهم مستعدين

" وَهكَذَا تَأْكُلُونَهُ: أَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةٌ، وَأَحْذِيَتُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَعِصِيُّكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. وَتَأْكُلُونَهُ بِعَجَلَةٍ. هُوَ فِصْحٌ لِلرَّبِّ." (خر12: 11).

ويكون هذا العيد فريضة أبدية، ويظلون لمدة سبعة أيام يأكلون الفطير ويعزلون الخمير من منازلهم والناس التى تأكل خمير تقطع من الشعب.

س. ما هو تاريخ الاحتفال بالفصح [2]؟

1. بعد الخروج من مصر

سجل العهد القديم احتفالًا فصيحًا واحدًا فقط أثناء سنة فى البرية. **حيث يصف لنا سفر العدد** "وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ قَائِلًا:«وَلْيَعْمَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِصْحَ فِي وَقْتِهِ.فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ بَيْنَ الْعَشَاءَيْنِ تَعْمَلُونَهُ فِي وَقْتِهِ. حَسَبَ كُلِّ فَرَائِضِهِ وَكُلِّ أَحْكَامِهِ تَعْمَلُونَهُ».فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ.فَعَمِلُوا الْفِصْحَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَيْنَ الْعَشَاءَيْنِ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. " (عد9: 1-5).

2. فى أرض الموعد " أرض كنعان "

لم يسجل العهد القديم أى أحتفال.

3. فى زمن يشوع

عملوا الفصح تحت قيادة يشوع " فَحَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجِلْجَالِ، وَعَمِلُوا الْفِصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ مَسَاءً فِي عَرَبَاتِ أَرِيحَا." (يش 5: 10).

4. فى أيام القضاة

لم يعملوا " بنى إسرائيل " أى فصح

[2]- المسيح فى الأعياد اليهودية ص 40، 41 بتصرف.

5. فى أيام الملوك :احتفلوا بعيدالفصح اثنين من الملوك فقط هما:-

أ- الملك يوشيا " فَخَرَجَ إِلَى نَبْعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ وَقَالَ: «هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ أَبْرَأْتُ هذِهِ الْمِيَاهَ. لاَ يَكُونُ فِيهَا أَيْضًا مَوْتٌ وَلاَ جَدْبٌ».فَبَرِئَتِ الْمِيَاهُ إِلَى هذَا الْيَوْمِ، حَسَبَ قَوْلِ أَلِيشَعَ الَّذِي نَطَقَ بِهِ.ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِصِبْيَانٍ صِغَارٍ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَخِرُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَهُ: «اصْعَدْ يَا أَقْرَعُ! اصْعَدْ يَا أَقْرَعُ!»." (2مل 2: 21-23).

ب- الملك حزقيا

6. بعد العودة من السبى

بعد العودة من السبى بابل، وأعاد بناء الهيكل بقيادة زربابل ويشوع رئيس الكهنة ثم عملوا الفصح "وَعَمِلَ بَنُو السَّبْيِ الْفِصْحَ فِي الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ." (عز6: 19).

س. كيفية الجلوس عند تناول الفصح ؟

كان المحتفلون بالفصح يتكئون حول المائدة، وليس فى وضع الجلوس العادى، هذه العادة منحدرة مع اليهود الذين كانوا مسبين فى بابل ورجعوا إلى أورشليم، حيث أن من عادات بابل أن الأشخاص الأحرار يتكئون على وسائد مريحة حول المائدة، أما العبد فيكون بانتباه شديد لخدمة أسيادهم الذين يأكلون .

الأحتفال بالطقس يشمل :-

أ- طقس غسل الأيدى.

ب- بعض الصلوات.

ج- يشربون 4 كؤوس من الخمر.

د- يكون الخمر من النبيذ الأحمر. ويخلط بقليل من الماء.

ه- توضع الأعشاب المرة وثلاث شرائح من الخبز غير المختمر.

و- يوضع ماء مُملحًا أو خلاً لغمس الأعشاب المُرة.

ز- طبق التحلية قبل الفصح وليس بعده.

عن جلوس أفراد العائلة حول مائدة الفصح، يُخصص مكان ويُرتب بعناية لرئيس المائدة، حيث فى العادة هو رب العائلة الذى يجلس على رأس مائدة العشاء الإحتفالية والشخص الأصغر يجلس فى الجهة اليمنى، ليقوم بدور خاص فى نهاية الطقس التقليدى أما عن يسار رب العائلة، فيجلس الضيف بكل إجلال واحترام وأحيانًا يُترك هذا المكان شاغرًا ويسمى " كرسى إيليا " حيث يعتقدون أن إيليا النبى سيجئ فجأة ويأكل معهم الفصح.

ربة البيت تُعلن عن بدء احتفال الفصح. بإنارة شمعتى الفصح فتغطى عينيها بيدها وتتلو صلوات البركة على الشمعتين شاكررة الله من أجل هذه المناسبة الخاصة قائلة " مبارك أنت أيها االرب إلهنا، ملك المسكونة،الذى قدستنا بوصاياك، وبإسمك نُشعل أنوار الإحتفال "

س. كيفية عمل الفصح ؟

(1) الخروف

أ. أختيار الخروف

فى العاشر من شهر نيسان يأخذ كل بيت شاه من الخراف أو الماعزبحسب عدد النفوس فإن كان البيت صغيرًا ولا يستطيع أن يقوم به بمفرده يشترك مع جاره أو قريبه ولابد أن يكون صحيح بلاعيب. والرب يرفض إن التقدمة بها عيب " وَإِنْ قَرَّبْتُمُ الأَعْمَى ذَبِيحَةً، أَفَلَيْسَ ذلِكَ شَرًّا؟ وَإِنْ قَرَّبْتُمُ الأَعْرَجَ وَالسَّقِيمَ، أَفَلَيْسَ ذلِكَ شَرًّا؟ قَرِّبْهُ لِوَالِيكَ، أَفَيَرْضَى عَلَيْكَ أَوْ يَرْفَعُ وَجْهَكَ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ." (ملا1: 8).

والرب يسوع هو خروف بلا عيب وقبل عنه " ظُلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. كَشَاةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَازِّيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ." (إش53: 7).

"إِنَّ كَرْمَ رَبِّ الْجُنُودِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَغَرْسَ لَذَّتِهِ رِجَالُ يَهُوذَا. فَانْتَظَرَ حَقًّا فَإِذَا سَفْكُ دَمٍ، وَعَدْلًا فَإِذَا صُرَاخٌ." (أش5: 7).

" وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ!" (يو1: 29).

" وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسَطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الأَرْبَعَةِ وَفِي وَسَطِ الشُّيُوخِ خَرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللهِ الْمُرْسَلَةُ إِلَى كُلِّ الأَرْضِ." (رؤ5: 6).

" فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ للهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الْحَيَّ!" (عب9: 14).

القديس أوغسطينوس [3]

يقول " فإنه يثبت أن الفصح كان رمزًا مطابقًا له حيث طلب الحمل الذى يأكلونه من الخراف أو الماعز، التى ترمز إلى الأبرار أو الأشرار، مشيرًا من خلال هذا الدليل إلى وجود اللاهوت والناسوت(فيه) فكإنسان رضى أن يكون الشرير والصالح كلاهما فنسب والديه،بينما كإله اختار أن يولد ميلادًا اعجازيًا من العذراء "

- **يكون عندكم تحت الحفظ إلى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر**

يقول التقليد اليهودى أن السبب فى ذلك أن يعطى الفرصة لرب الأسرة لكى يفحص الحمل فحصًا دقيقًا حتى يمكنه الحصول على آخر إذا أكتشف فيه عيب. وهذا ما حدث مع الرب يسوع "بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أَسِيرَ الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا يَلِيهِ، لأَنَّهُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ خَارِجًا عَنْ أُورُشَلِيمَ! " (لو13: 33).

هكذا أنطبق على الرب يسوع "ثُمَّ جَاءُوا بِيَسُوعَ مِنْ عِنْدِ قَيَافَا إِلَى دَارِ الْوِلاَيَةِ، وَكَانَ صُبْحٌ. وَلَمْ يَدْخُلُوا هُمْ إِلَى دَارِ الْوِلاَيَةِ لِكَيْ لاَ يَتَنَجَّسُوا، فَيَأْكُلُونَ الْفِصْحَ. " (يو18: 28) ظل تحت الحفظ لمدة 4 أيام قبل ذبحة.

[3]- الأعياد ص 24

ب- ذبح الخروف

" وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ تَحْتَ الْحِفْظِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَذْبَحُهُ كُلُّ جُمْهُورِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعَشِيَّةِ." (خر 12: 6). فى فترة " بين العشائين " فَعَمِلُوا الْفِصْحَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَيْنَ الْعَشَاءَيْنِ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ."(عدد9: 5)، وهى حرفية بحسب رأى الصدوفين أى أنها الفترة بين غروب الشمس وغروب الضوء.

- **يذبحة كل جمهور إسرائيل**

فعلى الرغم من أن آلالف من الخراف يتم ذبحها فى الفصح إلا أن الوحى لا يتكلم إلا عن خروف واحد يذبحه كل جمهور جماعة إسرائيل. فعلى مدى الإصحاح كله لا يأتى ذكر الخروف بالجمع أطلاقًا. فليس هناك فى فكر الله منذ الأزل إلا خروف واحد مذبوح عن خطايا العالم أجمع. هو خروف الجلجثة. هذا أشارة إلى اجماع الشعب مع رؤساء الكهنة والكتبة والفريسين على صلب المسيح وصراخهم أمام بيلاطس الوالى "فَصَرَخُوا بِجُمْلَتِهِمْ قَائِلِينَ: «خُذْ هذَا! وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ!»" (لو23: 18).

"فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا». " (مت 27: 25).

(2) الأعشاب المُرة [4]

"وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَشْوِيًّا بِالنَّارِ مَعَ فَطِيرٍ. عَلَى أَعْشَابٍ مُرَّةٍ يَأْكُلُونَهُ." (خر12: 8).

هناك عددة دروس من هذه الأعشاب:-

1. تذكار العبودية المُرة القاسية التى عانى منها اليهود فى أرض مصر .
2. هذه المرارة تشير إلى الموت فى أسفار العهد القديم.
3. تذكرهم بحياة أولادهم التى أُستبقيت من أجل خروف الفصح مات بديلًا عنهم.
4. هذه المرارة تذكرهم بالحزن والحداد. هذا الذى سوف يكتشفوا أن موت المسيا-حمل الفصح الحقيقى- كان بأيديهم وسيذوقون مرارة الحزن

بسب ذلك يقول زكريا

"«وَأُفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بِكْرِهِ." (زكر12: 10).

[4]- المسيح فى الأعياد ص 33

(3) الخميرة

" وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَشْوِيًّا بِالنَّارِ مَعَ فَطِيرٍ. عَلَى أَعْشَابٍ مُرَّةٍ يَأْكُلُونَهُ. " (خر12: 8).

الفطير، هو الخبز الذى يُخبز بون خمير. يؤكل هذا الفطير إلى تمام سبعة أيام

1. ليعملهم العجلة والسرعة والهروب من مكان الشر.

2. الخمير تشير إلى الخطية فى الكتاب المقدس. فنزع الخميرة هو أشارة واضحة لقداسة الله.

3. الخميرة تجعل العجين ينتفخ ويكون الناتج النهائي هو زياده في الحجم لا في الوزن ەكذا غرور الخطيۀ التي تجعل الانسان ينتفخ ، ويفكر في ذاته.

4. العجين المختمر السابق يخمر العجين اللاحق. كانت المرآه تأخذ قطعه من العجين المختمر سابق وتضعها على عجين حالي فيختمرأي أن جرسومه الخميرة تنتقل من العجين القديم إلى العجين الجديد. هكذا الجنس البشري ورث الخطيه ونتائجها من أبونا آدم" " (مز51: 5)، ومن أجل هذا ينصحنا " " (1كو5: 6- 8).

(4) رش الدم [5]

"وَيَأْخُذُونَ مِنَ الدَّمِ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ وَالْعَتَبَةِ الْعُلْيَا فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا." (خر12: 7).

"وَيَكُونُ لَكُمُ الدَّمُ عَلاَمَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلاَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلاَكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. " (خر12: 13).

فرشم الدم هو علامة حياة أو موت عندما يمر الملك المهلك لا يضرب أبكارهم.

س. لماذا على الباب ؟

الباب هو مدخل الحياة أو الموت. فمكن أن يكون هو سبب الموت أو الحياة .

س. لماذا الدم ؟

الدم قديمًا يعتبر هو الحياة عينها " لأَنَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ، فَأَنَا أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ، لأَنَّ الدَّمَ يُكَفِّرُ عَنِ النَّفْسِ." (لا17: 11). فإذا حمل الباب الدم يكون فى الواقع الحياة.

وهذا الطقس يلقى ضوءعلى قول الرب يسوع

" أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى." (يو10: 9) فهو باب الحياة والسماء.

[5]- الأعياد ص 27

س. لماذا رش الدم على العتبة العليا دون السفلى ؟

حتى لا يُداس الدم بالأقدام **كما قال الرسول بولس**

" فَكَمْ عِقَابًا أَشَرَّ تَظُنُّونَ أَنَّهُ يُحْسَبُ مُسْتَحِقًّا مَنْ دَاسَ ابْنَ اللهِ، وَحَسِبَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قُدِّسَ بِهِ دَنِسًا، وَازْدَرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ؟" (عب10: 29).

س. لماذا أمر الرب بإن يغمسوا الزوفة فى الدم؟ لماذا الزوفة ؟

يقول الرب على لسان موسى النبى

" وَخُذُوا بَاقَةَ زُوفَا وَاغْمِسُوهَا فِي الدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ وَمُسُّوا الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ بِالدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ. وَأَنْتُمْ لاَ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ." (خر12: 22).

لم يستطع العلماء الوصول إلى رأى قاطع عن نبات الزوفا، إلا أن الرأى التقليدى بين اليهود أنه هو الزعتر أو السعتر .

استخدم النبات الزوفا فى الكتاب المقدس فى :-

أ- التطهير من البرص

"يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُؤْخَذَ لِلْمُتَطَهِّرِ عُصْفُورَانِ حَيَّانِ طَاهِرَانِ، وَخَشَبُ أَرْزٍ وَقِرْمِزٌ وَزُوفَا.أَمَّا الْعُصْفُورُ الْحَيُّ فَيَأْخُذُهُ مَعَ خَشَبِ الأَرْزِ وَالْقِرْمِزِ وَالزُّوفَا وَيَغْمِسُهَا مَعَ الْعُصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الْمَذْبُوحِ عَلَى الْمَاءِ الْحَيِّ" (لا14: 4، 6).

ب- التطهير من الخطية

"طَهِّرْنِي بِالزُّوفَا فَأَطْهُرَ. اغْسِلْنِي فَأَبْيَضَّ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلْجِ. " (مز51: 7).

ج- التطهير من الأوبئة

"فَيَأْخُذُ لِتَطْهِيرِ الْبَيْتِ عُصْفُورَيْنِ وَخَشَبَ أَرْزٍ وَقِرْمِزًا وَزُوفَا.وَيَأْخُذُ خَشَبَ الأَرْزِ وَالزُّوفَا وَالْقِرْمِزَ وَالْعُصْفُورَ الْحَيَّ وَيَغْمِسُهَا فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الْمَذْبُوحِ وَفِي الْمَاءِ الْحَيِّ، وَيَنْضِحُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ" (لا14: 49، 51).

د- الطهارة الطقسية

"وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ خَشَبَ أَرْزٍ وَزُوفَا وَقِرْمِزًا وَيَطْرَحُهُنَّ فِي وَسَطِ حَرِيقِ الْبَقَرَةِ،وَيَأْخُذُ رَجُلٌ طَاهِرٌ زُوفَا وَيَغْمِسُهَا فِي الْمَاءِ وَيَنْضِحُهُ عَلَى الْخَيْمَةِ، وَعَلَى جَمِيعِ الأَمْتِعَةِ وَعَلَى الأَنْفُسِ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ، وَعَلَى الَّذِي مَسَّ الْعَظْمَ أَوِ الْقَتِيلَ أَوِ الْمَيْتَ أَوِ الْقَبْرَ." (عدد19: 6، 18).

يرى القديس أغسطينوس أن الزفا

" عشب ضعيف ومنخفض لكن جذوره عميقة وقوية كأنه يدخل بجذوره إلى الحب ويتعمق فيه ليدرك مع القديسين ما هو العرض والطول والعمق والارتفاع " لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ،وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُوُّ" (أف3: 17، 18) ويتعرف على صليب ربنا "

(5) تجهيز الخروف

لاَ تَأْكُلُوا مِنْهُ نِيئًا أَوْ طَبِيخًا مَطْبُوخًا بِالْمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًّا بِالنَّارِ. رَأْسَهُ مَعَ أَكَارِعِهِ وَجَوْفِهِ

" لاَ تَأْكُلُوا مِنْهُ نِيئًا أَوْ طَبِيخًا مَطْبُوخًا بِالْمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًّا بِالنَّارِ. رَأْسَهُ مَعَ أَكَارِعِهِ وَجَوْفِهِ." (خر12: 9). يشك فيه سيخان من الحديد بجوزه. الأول طولًا والآخر عرضًا ثم يلقى هكذا فى وسط النيران مصلوبًا

كانت لحوم الذبائح عادة تطبخ فى الماء

" فَيَضْرِبُ فِي الْمِرْحَضَةِ أَوِ الْمِرْجَلِ أَوِ الْمِقْلَى أَوِ الْقِدْرِ. كُلُّ مَا يَصْعَدُ بِهِ الْمِنْشَلُ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ. هكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الآتِينَ إِلَى هُنَاكَ فِي شِيلُوهَ.كَذلِكَ قَبْلَ مَا يُحْرِقُونَ الشَّحْمَ يَأْتِي غُلاَمُ الْكَاهِنِ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الذَّابِحِ: «أَعْطِ لَحْمًا لِيُشْوَى لِلْكَاهِنِ، فَإِنَّهُ لاَ يَأْخُذُ مِنْكَ لَحْمًا مَطْبُوخًا بَلْ نِيئًا»." (1صم2: 14، 15)،

ولكن كان الأمر الصادر لهم بخصوص الفصح هو أن يأكلوه مشويًا بالنار. والحق أنه لا يوجد بين الرمز والمرموز إليه أكثر من ذلك .

1. كان يشوى على سيخان متعامدان هى أشارة إلى الصليب.

2. كان يشوى هو دليل على الآم مريرة فى نفسه " الرب يسوع "

قيل عنه بروح النبوة عن آلام المسيح "كَالْمَاءِ انْسَكَبْتُ. انْفَصَلَتْ كُلُّ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِ. قَدْ ذَابَ فِي وَسَطِ أَمْعَائِي." (مز22: 14).

(6) أكل الخروف

- **يؤكل الخروف مشويًا مع الفطير على أعشاب مرة.**

الخميرة هى رمز للشر والخطية "وَفِي أَثْنَاءِ ذلِكَ، إِذِ اجْتَمَعَ رَبَوَاتُ الشَّعْبِ، حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَدُوسُ بَعْضًا، ابْتَدَأَ يَقُولُ لِتَلاَمِيذِهِ: «أَوَّلًا تَحَرَّزُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِّيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ،" (لو12: 1) ، وكان لذلك لمدة 7أيام يشير إلى الكمال.

ويشرح القديس يوحنا ذهبى الفم

دعنا أولاً نشرح لماذا يعزل الخمير من كل تخومهم. فالمؤمن يلزم أن يتحرر من كل أثم . لأنه إن كان يقطع من وسطهم من عنده خميرة عتيقة. وكذلك أيضًا معنا أينما يوجد إثم، فطالما كانت العقوبة شديدة جدًا إلى هذا الحد فيما هو (ظل) فلا شك أنه فى وضعنا الحالى لا يمكن أن تكون إلا أكثر شدة لأنهم كانوا ينقون بيوتهم بكل اعتناء من الخمير...فكم يجب علينا أن نفتش نفوسنا بأكثر تدقيق لكى نطرد منها كل فكر دنس.

- **يأكلونة (بسرعة) " وَهكَذَا تَأْكُلُونَهُ: أَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةٌ، وَأَحْذِيَتُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَعِصِيُّكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. وَتَأْكُلُونَهُ بِعَجَلَةٍ. هُوَ فِصْحٌ لِلرَّبِّ." (خر12: 11)، وأحقاؤهم مشدودة وأحذيتهم فى أرجلهم وعصيهم فى أيدهم.**

يعلّق القديس ذهبى الفم على ذلك قائلًا" إننا نقرأ أنهم ممنطقين أحقاءهم وعصيهم فى أيديهم وأحذيتهم فى أرجلهم وهكذا كان يأكلون الفصح. أسرار رهيبة ومرعبة وذات أغوار عميقة للغاية. فإذا كانت رهيبة بهذا المقدار فى المثال والرمز فكم وكم تكون فى الحقيقة ؟

لقد خرجوا من مصر، وأكلوا الفصح. أنتبهوا فقد قيل "إِذًا نَقُّوا مِنْكُمُ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا. " (1كو5: 7).

لماذا إذن كانت أحقاؤهم ممنطقة ؟ إن زَّيهم كان زىَّ عابرى السبيل لأن مظهرهم وأحذيتهم فى أرجلهم وعصيهم فى أيديهم وأكلهم وهم واقفين لا يدل على شئ سوى هذا الأمر. أتريدون أن تسمعوا التاريخ أولاً أم المعنى السرى ؟ لقد كان اليهود ينسون إحسانات الله لهم.لذلكفقط ربط الله معنى هذه الاحسانات ليس فقط بالزمان وأنما أيضًا بما تعودوا أن يأكلوه (فى العيد) فهذا السبب كان عليهم أن يأكلوا وهم متمنطقين ومحتذين،**وحتى إذا سئلوا عن السبب يقولون** " لقد كنا على استعداد للرحيل. لقد كنا متأهبين لمبارحة مصر إلى أرض الموعد، فكنا مستعدين للخروج "

أما القديس غريغوريوس النزينزى فإنه يتعمق فى معنى تمنطق الحقوين **قائلًا** " ما هو المقصود بالحقوين، لأنه يجب ألا نغلفها ؟ فلنجعل التطهير يشمل هذه أيضًا ؟ ولنمنطق أحقاءنا منضبطة بالعفة، كما أمر الناموس إسرائيل القديم عندما كانوا يشاركون فى الفصح. لأنه لا يمكن لاحد أن يخرج من مصر سالمًا، أو يهرب من الملك إلا إذا ضبط هذه الشهوات، وجعل حقويه يتغيران بذلك التجديد الصالح الذى بواسطته تتحول كل العواطف نحو الله ، **حتى يمكنه أن يقول** " يَا رَبُّ، أَمَامَكَ كُلُّ تَأَوُّهِي، وَتَنَهُّدِي لَيْسَ بِمَسْتُورٍ عَنْكَ." (مز38: 9)، وليست شهوتى فى يوم من أيام الإنسان "

- **" فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ. لاَ تُخْرِجْ مِنَ اللَّحْمِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى خَارِجٍ؛"(خر12: 46).**

يربط **القديس هيبوليتس** بين أكل الفصح فى بيت واحد وبين وحدة الكنيسة بقوله " أنتم تأكلون فى بيت واحد لأننا مجمع واحد، كنيسه واحدة، حيث يؤكل الجسد المقدس الذى للمسيح .

كما يقول أيضًا على ألا يحملوه خارج البيت

" لأن الاجتماع واحد، البيت واحد. إنها الكنيسه الواحدة يؤكل جسد المسيح المقدس، أما خارج هذا البيت الواحد أى الكنيسه فلا يحمل الجسد ومن يأكله فى موضع آخر يُعاقب كشرير ولص "

- **عظامه من عظامه لا يكسر " وَعَظْمًا لاَ تَكْسِرُوا مِنْهُ." (خر 12: 46).**

المسيح عظمه من عظامه لم تُكسر. يقول يوحنا الرسول " " (يو19: 32، 33).

- **"وَلاَ تُبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ. وَالْبَاقِي مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ. " (خر12: 10).**

كان كل خروف يأكله أهل البيت ولا يتركون منه شيئًا للغد تعبيرًا عن بساطة الاتحاد وكماله غير المتجزئ. والباقى من الحمل كان يُحرق بالنار تنبيهًا للذهن أن الموضوع أكثر من أن يكون أكلًا ساذجًا فلحم الخروف الفصح يحمل سرًا يفوق مجرد الأكل وهكذا أُنزل المسيح عن الصليب فى مساء يوم صلبه وموته.

(7) المشتركون فى أكل الخروف

يأكله بنى إسرائيل ولا يأكلة الغرباء إلا إذا اختتنوا أولاً وكل غريب أو نزيل، له أن يأكل من الفصح، بل حتى العبيد والخدام أيضًا " وَلكِنْ كُلُّ عَبْدٍ رَجُلٍ مُبْتَاعٍ بِفِضَّةٍ تَخْتِنُهُ ثُمَّ يَأْكُلُ مِنْهُ." (خر12: 44).

كما لا يجوز للإنسان النجس أن يأكل منه " لكِنْ كَانَ قَوْمٌ قَدْ تَنَجَّسُوا لإِنْسَانٍ مَيْتٍ، فَلَمْ يَحِلَّ لَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ. فَتَقَدَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ،وَقَالَ لَهُ أُولئِكَ النَّاسُ: «إِنَّنَا مُتَنَجِّسُونَ لإِنْسَانٍ مَيِّتٍ. لِمَاذَا نُنْتَرَكُ حَتَّى لاَ نُقَرِّبَ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي وَقْتِهِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «قِفُوا لأَسْمَعَ مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكُمْ».فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَجْيَالِكُمْ كَانَ نَجِسًا لِمَيْتٍ، أَوْ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ، فَلْيَعْمَلِ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ.فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ بَيْنَ الْعَشَاءَيْنِ يَعْمَلُونَهُ. عَلَى فَطِيرٍ وَمُرَارٍ يَأْكُلُونَهُ.لاَ يُبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ وَلاَ يَكْسِرُوا عَظْمًا مِنْهُ. حَسَبَ كُلِّ فَرَائِضِ الْفِصْحِ يَعْمَلُونَهُ.لكِنْ مَنْ كَانَ طَاهِرًا وَلَيْسَ فِي سَفَرٍ، وَتَرَكَ عَمَلَ الْفِصْحِ، تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا، لأَنَّهَا لَمْ تُقَرِّبْ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي وَقْتِهِ. ذلِكَ الإِنْسَانُ يَحْمِلُ خَطِيَّتَهُ." (عد9: 6-13).

كل هذه التحذيرات السابقة التى فرضت على أختيار الحمل وطهيه وأكله ألقت مهابة على هذا الحمل المهيب، ولكن عزل كل أجير وغريب غير مختتن ونجس من الأقتراب منه لأكله، يُزيد من هذه المهابة إلى الحد الذى ينبه كل ذهن أن أكل هذا الخروف ليس أمرًا عاديًا بل هو سر من أسرار الله.

س. لماذا المختتن فقط هو الذى يأكل من الخروف ؟

الختان هو علامة الانضمام إلى جماعة الله. والختان رمزًا للمعمودية التى بدونها لاحق الإنسان أن يتمتع بباقى الأسرار الكنسية المقدسة وبركا تها.

س. لماذا لا يجوز أن يأكل منه الإنسان النجس، إلا فيموت؟

هى أشارة إلى أن من يستهين بذبيحة المسيح الكفارية- الفصح الحقيقى– نصيبه الموت الأبدى " مَنْ خَالَفَ نَامُوسَ مُوسَى فَعَلَى شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةِ شُهُودٍ يَمُوتُ بِدُونِ رَأْفَةٍ.فَكَمْ عِقَابًا أَشَرَّ تَظُنُّونَ أَنَّهُ يُحْسَبُ مُسْتَحِقًّا مَنْ دَاسَ ابْنَ اللهِ، وَحَسِبَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قُدِّسَ بِهِ دَنِسًا، وَازْدَرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ؟" (عب10: 28، 29).

س. ما هو طقس الاحتفال فى أيام المسيح؟

كان يجلسون حول الماذدة ورب العائلة على رأس المائدة ويتركون كرسى فارغ يضعون على المائدة أربعة كؤوس من الخمر.

- **يتلو رئيس المتكأ صلاة تقديس على الكأس الأولى من الخمر**

" مبارك أنت أيها الرب إلهنا، ملك المسكونة، يامن أخترتنا من بين الشعوب لنقدم لك هذه الخدمة. مبارك أنت أيها الرب إلهنا، ملك الدهور، يا من وهبتنا الحياة، يامن حفظتنا وأتيت بنا إلى هذه المناسبة "

- **طقس غسل الأيدى**

بواسطة رئيس المتكأ. عندئذ، يُحضر أحد الخدام طبقًا كبيرًا عليه الطعام، ولا يأكل منه أحد بعد، ثم يجرى الغمس الأول. حيث يغمس رئيس المتكأ الأعشاب (البعض قالوا أنه نبات الخس) فى الماء المملح والخل ويعطى كل واحد على المائدة جزء. بعد غمس الأعشاب المُرة.يُرفع طبق الطعام من على المائدة.

- **الكأس الثانية من الخمر**

بعد ذلك يصب الرئيس الكأس الثانية من الخمر ولكن لا أحد يشرب منها " رفع طبق الطعام من على المائدة- الذى يرمز إلى الخروف الفصح- هو إجراء غير عادى القصد منه زيادة التشويق "

- **شرح قصة الخروف**

ثم يأتى أحد الأطفال ويُلقى على رب العائلة، أربعة أسئلة:

1. لماذا هذه الليلة مختلفة عن بقية الليالى ؟

2. فى كل الليالى، نأكل خبزًا مختمرًا أو غير مُختمر، لكن فى هذه الليلة نأكل فقط خبزًا غير مُختمر؟

3. فى كل الليالى، نأكل جميع أنواع الأعشاب، لكن هذه الليلة نأكل أعشابًا مُرة، ولماذا نغمس الأعشاب مرتين؟

4. فى كل الليالى، نأكل لحمًا مشويًا أو مسلوقًا أو محمرًا، لكن هذه الليلة نأكل فقط لحمًا مشويًا ؟

عندئذ يُقدم رئيس المتكأ لأبنائه تاريخ شعب بنى اسرائيل، مبتدئًا من دعوة إبراهيم من أرض أور الكلدانيين، منتهيًا بفداء الشعب وتحرريهم من عبودية أرض مصر وأعطاء الشريعة.

ثم يُحضر طبق الطعام الكبير، مرة أخرى، ويستمر رئيس المتكأ فى تقديم شرح خروف الفصح والأعشاب المُرة والفطير.

- **التراتيل**

هم ينشرون الجزء الأول من ال " هليل " أى مزمور 113، 114 ثم يشربون كأس الخمر الثانية.

- **طقس غسيل الأيدى**

ثم يغسلون أيديهم للمرة الثانية كواجب احترام الفطير الذى سيأكلونه.

- البركة على الخبز
- رئيس المتكأ يكسر شريكة واحدة من الخبز غير المختمر ويتلو " البركة على الخبز "

حيث توجد بركتان: أ- الأولى من أجل شكر الله الذى يُعطى الخبز من الأرض.

ب- الثانية من أجل شكر الله لاعطائه وصية لاظهار المذلة والخضوع

هذه المباركات التى تتلى على الخبز الذى يُكسر أولًا :

1. هى لاظهار المذلة والخضوع

2. تذكر إن الفقراء لديهم- فقط- كسرة مكسورة من الخبز ليأكلوها

3. إلا أن الله يستحق الشكر على هذه الكسرة ، ويأخذ رئيس المتكأ كسرة من هذا الخبز ويغمسها فى الأعشاب المُرة وخليط التفاح المحلى مع البندق ويعطيها لكل فرد على المائدة.

- **كأس الخمر الثالث**

بعد العشاء يصب المتكأ كأس الخمر الثالثة، ويتلون جميعكم البركة التى تتلى بعد الواجبات:

- **التراتيل**

يرتلون مزمور 115 حتى 118

- **كأس الخمر الرابعة**

" ثم يشربون الكأس الرابعة. بهذا يكون طقس الفصح قد أنتهى "

- **الختام**

يرتلون لحن الختام " كل أعمالك تسبحك أيها الرب (يهوه) إلهنا "

وينهى ب إلى أبد الآبدين، أنت هو الله، ومعك ليس لنا ملك أو مخلص أو فادى "

الرب يسوع يقيم الفصح الجديد

كل ما ذُكر عن طقس خروف الفصح كان الرب يسوع قد أقامه بنفسه وهذا الدليل على التطابق:

1. صلاة التقديس على الكأس الأولى :-

هذه هى الكأس الأولى، التى بها يبدأ عشاء الفصح، وقد قال عنها السيد المسيح

" ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْسًا وَشَكَرَ وَقَالَ: «خُذُوا هذِهِ وَاقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ،لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لاَ أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللهِ». " (لو22: 17- 18).

2. الغسيل الأول للأيدى :-

هو الذى يقوم به رئيس المتكأ "قَامَ عَنِ الْعَشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَاتَّزَرَ بِهَا،ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ، وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلاَمِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتَّزِرًا بِهَا. " (يو13: 4-5)هنا السيد المسيح غير فى الطقس قليلًا

فبدلًا من أن يصب ماء على أيديهم، غسل أرجلهم معطيًا أياهم درسًا فى التواضع. هنا الغسيل الأول يُقام قبل غمس الأعشاب فى الماء المملح.

ثم يواصل السيد المسيح بقية الطقس:- يُحضر طبق الطعام الكبير:- تُغمس الأعشاب المُرة فى :

ماء مملَّح **:-** يرفع طبق الطعام الكبير:- تُصب الكأس الثانية من الخمر :-

تُطرح الأسئلة الطقسية للفصح:- تقدم الاجابة الطقسية عليها مع تفسير وشرح العناصر الثلاثة للفصح

الخروف والأعشاب المُرة والفطير:- إنشاد الجزء الأول من ال" **هليل**":- تُشرب الكأس الثانية

الغسيل الثانى للأيدى:- كسر واحدة من شرائح الخبز غير المختمر:- تُتلى صلاة شكر على الخبز.

3. يغمس رئيس المتكأ كسرة الخبز فى الأعشاب المُرة مع خليط التفاح المحلى والبندق ويُعطى لكل فرد :-

هكذا سجل الكتاب المقدس " لَمَّا قَالَ يَسُوعُ هذَا اضْطَرَبَ بِالرُّوحِ، وَشَهِدَ وَقَالَ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي!».فَكَانَ التَّلاَمِيذُ يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَهُمْ مُحْتَارُونَ فِي مَنْ قَالَ عَنْهُ.وَكَانَ مُتَّكِئًا فِي حِضْنِ يَسُوعَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ.فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ.فَاتَّكَأَ ذَاكَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ؟»أَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ ذَاكَ الَّذِي أَغْمِسُ أَنَا اللُّقْمَةَ وَأُعْطِيهِ!». فَغَمَسَ اللُّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُوذَا سِمْعَانَ الإِسْخَرْيُوطِيِّ.فَبَعْدَ اللُّقْمَةِ دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا أَنْتَ تَعْمَلُهُ فَاعْمَلْهُ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ».وَأَمَّا هذَا فَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَّكِئِينَ لِمَاذَا كَلَّمَهُ بِهِ،لأَنَّ قَوْمًا، إِذْ كَانَ الصُّنْدُوقُ مَعَ يَهُوذَا، ظَنُّوا أَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ.فَذَاكَ لَمَّا أَخَذَ اللُّقْمَةَ خَرَجَ لِلْوَقْتِ. وَكَانَ لَيْلاً. " (يو13: 21-30).

ثم يواصل الرب يسوع بقية الطقس:- يؤكل عشاء الفصح :- غسيل الأيدى للمرة الثالثة تُصب الكأس الثالثة.

4. صلاة شكر بعد العشاء الفصحى:-

فى هذه اللحظة أسس الرب يسوع سرَّ الافخارستيا " وَأَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبْذَلُ عَنْكُمْ. اِصْنَعُوا هذَا لِذِكْرِي»." (لو22: 19).

"لأَنَّنِي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًاوَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا هذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هذَا لِذِكْرِي»." (1كو11: 23-24).

5. صلاة البركة على الكأس الثالثة " كأس الخلاص"

الكأس الثالثة هذه تُسمر " **كأس الخلاص** " وهى دم المسيح المقدم للكنيسه "وَكَذلِكَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعَشَاءِ قَائِلًا: «هذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفَكُ عَنْكُمْ. " (لو22: 20).

" وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ،" (مت26: 27).

"كَذلِكَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَّوْا، قَائِلًا: «هذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي». " (1كو11: 25).

تشرب الكأس الثالثة هذه :- تلاوة الجزء الثانى من ال " هليل " تُصب الكأس الرابعة وتُشرب.

6. اللحن الختامى

" ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ." (مت26: 30).

المسيح فصحنا الحقيقى

وجهة المقارنة	خروف الفصح	الرب يسوع
حمل الله	"لاَ تَأْكُلُوا شَيْئًا مُخْتَمِرًا. فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا»."(خر12: 20).	" عَالِمِينَ أَنَّكُمُ افْتُدِيتُمْ لاَ بِأَشْيَاءَ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقَلَّدْتُمُوهَا مِنَ الآبَاءِ،"(1بط 1: 18).
لابد أن يذبح	" وَيَكُونُ لَكُمُ الدَّمُ عَلاَمَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلاَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلاَكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ."(خر12: 13).	وَفِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «إِلُوِي، إِلُوِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: إِلهِي، إِلهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟(مر15)
المسيح فصحنا	"وَيَكُونُ لَكُمُ الدَّمُ عَلاَمَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلاَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلاَكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ."(خر12: 13).	"إِذاً نَقُّوا مِنْكُمُ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ لِكَيْ تَكُونُوا عَجِيناً جَدِيداً كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضاً الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا.1كو5:7
دم الحمل ينقذ من الموت	" وَيَكُونُ لَكُمُ الدَّمُ عَلاَمَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلاَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلاَكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ."(خر12: 13).	" عَالِمِينَ أَنَّكُمُ افْتُدِيتُمْ لاَ بِأَشْيَاءَ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقَلَّدْتُمُوهَا مِنَ الآبَاءِ،بَلْ بِدَمٍ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلاَ عَيْبٍ وَلاَ دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ،مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلكِنْ قَدْ أُظْهِرَ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ،"(1بط1: 18-20).
عظم من عظامه لا يكسر	" فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ. لاَ تُخْرِجْ مِنَ اللَّحْمِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى خَارِجٍ، وَعَظْمًا لاَ تَكْسِرُوا مِنْهُ."(خر12: 46).	"ثُمَّ إِذْ كَانَ اسْتِعْدَادٌ، فَلِكَيْ لاَ تَبْقَى الأَجْسَادُ عَلَى الصَّلِيبِ فِي السَّبْتِ، لأَنَّ يَوْمَ ذلِكَ السَّبْتِ كَانَ عَظِيمًا، سَأَلَ الْيَهُودُ بِيلاَطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُهُمْ وَيُرْفَعُوا. " (يو19: 31).

القديس يوستين يقول

" إن الذين خلصوا من شعب إسرائيل فى مصر أنما خلصوا بدم الفصح الذى مسحوا به قوائم أبوابهم وأعتابنا، لأن الفصح كان المسيح الذى ذبح فيما بعد فكما أن دم الفصح خلص الذين كانوا فى مصر هكذا دم المسيح يقى (يحفظ) من الموت الذين يؤمنون به.

ولكن هل هذا يعنى أنه لم تكن هذه العلامة موجودة على الأبواب كان الله يخطئ فى معرفة الذين له؟ كلا، ولكن هذه العلامة-أى الصليب- كانت استعلانًا مسبقًا عن الخلاص الذى سيتم بدم المسيح الذى يخلص جميع الخطاة فى كل الأمم عندما يقبلون الصفح عن خطاياهم ولا يعودون يخطئون "

يوحنا ذهبى الفم

" الناموس كان ينهى عن أكل لحم الخروف نيئًا...هذا بالنسبة لنا يلهمنا معانى عظيمة، فهو يعنى

أولاً أنه ينبغى أن لا نقترب من الأشتراك فى جسد الرب ونحن فى حالة أهمال وكسل،

وثانيًا بدون توفير زائد،

وثالثًا بدون أن نستجيب للاتحاد بجسده بالأعمال الصالحة،ن بولس الرسول أيضًا يرى مثل ذلك فى الذين يحولون الافخارستيا إلى وليمة فخمة فيحولون معنى الشركة المقدسة إلى وسيلة للأكل والشرب. وهؤلاء يرفضهم الرسول لأنهم لا يقتربون بالقداسة إلى ما هو مقدس فيقعون تحت الدينونة كمستبحين،

عيد الفطير

- **الشواهد الكتابية:-**

" تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ. تَأْكُلُ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ أَبِيبَ، لأَنَّهُ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. وَلاَ يَظْهَرُوا أَمَامِي فَارِغِينَ." (خر23: 15).

"تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا كَمَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ أَبِيبَ، لأَنَّكَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. " (خر34: 18).

" وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا.فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لاَ تَعْمَلُوا.وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَرِّبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لاَ تَعْمَلُوا»." (لا23: 6-8).

" وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ عِيدٌ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يُؤْكَلُ فَطِيرٌ." (عدد 28: 17).

" «اِحْفَظْ شَهْرَ أَبِيبَ وَاعْمَلْ فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلهِكَ، لأَنَّهُ فِي شَهْرِ أَبِيبَ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا.فَتَذْبَحُ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ إِلهِكَ غَنَمًا وَبَقَرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِيُحِلَّ اسْمَهُ فِيهِ.لاَ تَأْكُلْ عَلَيْهِ خَمِيرًا. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ عَلَيْهِ فَطِيرًا، خُبْزَ الْمَشَقَّةِ، لأَنَّكَ بِعَجَلَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ تَذْكُرَ يَوْمَ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.وَلاَ يُرَ عِنْدَكَ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ تُخُومِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلاَ يَبِتْ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي تَذْبَحُ مَسَاءً فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ إِلَى الْغَدِ." (تث16: 1-4).

- **لقب العيد :-**

" عيد الشبع " و " عيد الحزن "

"وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا، أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِكُلِّ مِنْ جُنْدِ السَّمَاءِ، الشَّيْءَ الَّذِي لَمْ أُوصِ بِهِ،" (تث17: 3).

- **تاريخ الاحتفال به:-** يوم 15 نيسان اليوم التالى لعيد الفصح

- **مدة الاحتفال به:-** سبعة أيام

- **الطعام فى هذا العيد:-**الفطير

- **الذبائح التى تقدم فى هذذا العيد:-**

"وَتُقَرِّبُونَ وَقُودًا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ: ثَوْرَيْنِ ابْنَيْ بَقَرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. صَحِيحَةً تَكُونُ لَكُمْ.وَتَقْدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ: ثَلاَثَةَ أَعْشَارٍ تَعْمَلُونَ لِلثَّوْرِ، وَعُشْرَيْنِ لِلْكَبْشِ،" (عدد28: 19، 20).

هى تتألف من 2ثور+1 كبش+7 حملان+ تقدمة الدقيق + تيس واحد

س. ما هى العلاقة بينه وبين عيد الفصح [6]؟

كان عيد الفطير يأتى بعد الفصح مباشرة لأنه هو نتيجة له وإذا كان الخمير يرمز إلى الشر، فالمؤمن الذى تقدس بدم المسيح الذى يشير إليه دم خروف الفصح- كيف يحيا مع الخمير، أو يكون فى حياته خميرة ؟!

س. لماذا مُنع أكل الخمير [7]؟

لأن الخمير تشير إلى الخطية والفساد

أ – كانت كل الذبائح التى تقدم بدون خمير

" «كُلُّ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تُقَرِّبُونَهَا لِلرَّبِّ لاَ تُصْطَنَعُ خَمِيرًا، لأَنَّ كُلَّ خَمِيرٍ، وَكُلَّ عَسَل لاَ تُوقِدُوا مِنْهُمَا وَقُودًا لِلرَّبِّ." (لا2: 11).

"وَالْبَاقِي مِنْهَا يَأْكُلُهُ هَارُونُ وَبَنُوهُ. فَطِيرًا يُؤْكَلُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. فِي دَارِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ يَأْكُلُونَهُ." (لا6: 16)

فالتقدمة لابد أن تكون طاهرة نقية وأى شئ مختمر يعتبر غير طاهر وغير صالح وبالتالى لا يأكل.

ب- استعمل الرب يسوع هذا المفهوم عددة مرات

"وَلَمَّا جَاءَ تَلاَمِيذُهُ إِلَى الْعَبْرِ نَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزًا.وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انْظُرُوا، وَتَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُّوقِيِّينَ».فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنَّنَا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزًا».فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا قَلِيلِي الإِيمَانِ أَنَّكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبْزًا؟أَحَتَّى الآنَ لاَ تَفْهَمُونَ؟ وَلاَ تَذْكُرُونَ خَمْسَ خُبْزَاتِ الْخَمْسَةِ الآلاَفِ وَكَمْ قُفَّةً أَخَذْتُمْ؟وَلاَ سَبْعَ خُبْزَاتِ الأَرْبَعَةِ الآلاَفِ وَكَمْ سَلاًّ أَخَذْتُمْ؟كَيْفَ لاَ تَفْهَمُونَ أَنِّي لَيْسَ عَنِ الْخُبْزِ قُلْتُ لَكُمْ أَنْ تَتَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُّوقِيِّينَ؟» " (مت16: 5-11).

" وَفِي أَثْنَاءِ ذلِكَ، إِذِ اجْتَمَعَ رَبَوَاتُ الشَّعْبِ، حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَدُوسُ بَعْضًا، ابْتَدَأَ يَقُولُ لِتَلاَمِيذِهِ: «أَوَّلًا تَحَرَّزُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِّيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ،" (لو12: 1).

ج- استعمل الرسول بولس هذا المفهزم أيضًا

" لَيْسَ افْتِخَارُكُمْ حَسَنًا. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةً صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟إِذًا نَقُّوا مِنْكُمُ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا." (1كو5: 6-7).

"فَاثْبُتُوا إِذًا فِي الْحُرِّيَّةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا، وَلاَ تَرْتَبِكُوا أَيْضًا بِنِيرِ عُبُودِيَّةٍ.هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنِ اخْتَتَنْتُمْ لاَ يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئًا!لكِنْ أَشْهَدُ أَيْضًا لِكُلِّ إِنْسَانٍ مُخْتَتِنٍ أَنَّهُ مُلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ النَّامُوسِ.قَدْ تَبَطَّلْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تَتَبَرَّرُونَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ.فَإِنَّنَا بِالرُّوحِ مِنَ الإِيمَانِ نَتَوَقَّعُ رَجَاءَ بِرّ."لأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لاَ الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلاَ الْغُرْلَةُ، بَلِ الإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ.كُنْتُمْ تَسْعَوْنَ حَسَنًا. فَمَنْ صَدَّكُمْ حَتَّى لاَ تُطَاوِعُوا لِلْحَقِّ؟هذِهِ الْمُطَاوَعَةُ لَيْسَتْ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ.«خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ». (غل5: 1-9).

" إِذًا لِنُعَيِّدْ، لَيْسَ بِخَمِيرَةٍ عَتِيقَةٍ، وَلاَ بِخَمِيرَةِ الشَّرِّ وَالْخُبْثِ، بَلْ بِفَطِيرِ الإِخْلاَصِ وَالْحَقِّ." (1كو5: 8).

---

[6]- الأعياد القمص مرقوريوس الانباء بيشوى ص 48

[7]- المسيح فى الأعياد اليهودية

س. لماذا أكل الفطير[8] ؟

هو نوع من التشهيل وتعبير عن خلاص الله السريع إذا أضطروا للخروج وحملوا عجينهم قبل أن يختمر "فَحَمَلَ الشَّعْبُ عَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، وَمَعَاجِنُهُمْ مَصْرُورَةٌ فِي ثِيَابِهِمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ." (خر12: 34).

وهم أكلوه وهم خارجون من مصر أشارة إلى الخروج السريع "لاَ تَأْكُلْ عَلَيْهِ خَمِيرًا. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ عَلَيْهِ فَطِيرًا، خُبْزَ الْمَشَقَّةِ، لأَنَّكَ بِعَجَلَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ تَذْكُرَ يَوْمَ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ." (تث16: 3).

س. ما هى العلاقة بين الرب يسوع وعيد الفطير[9] ؟

كان الخبز الفطير فى الأصل هو ليس تذكار لعبورية إسرائيل بل هو تذكار لخلاصهم الذى كان فى الأصل خبز المشقة والتعب والعجلة، أصبح الآن كما لو كان خبزًا لحياة جديدة حيث لا يتخلله خميرة مصر بل كانت كل الخميرة القديمة التى تشير إلى الفساد والموت قد انتزعت تمامًا من بيوتهم...فكما إن الصليب صار لنا شجرة الحياة، وكما أنه بالموت داس الموت، كذلك بالنسبة لإسرائيل، فإن علامة المشقة السابقة صارت رمزًا لحياة جديدة.

المسيح ذُبح فى عيد الفصح-14 نيسان- وجسده وضع فى قبر جديد (قبر مستعار) هو قبر يوسف الرامى. لكن، ليس مثل كل الأموات، إذ لم يقدر القبر أن يُمسك به ولم ير جسده فسادًا. اتحاد اللاهوت بالناسوت فى المسيح، أقامه من الأموات ولم ينطبق عليه القول "بِعَرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ». " (تك3: 19).

هذ ما قاله الرسول بطرس فى عظته الشهيرة "سَبَقَ فَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ لَمْ تُتْرَكْ نَفْسُهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَلاَ رَأَى جَسَدُهُ فَسَادًا.فَيَسُوعُ هذَا أَقَامَهُ اللهُ، وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهُودٌ لِذلِكَ. " (أع2: 31- 32)." لأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَاوِيَةِ. لَنْ تَدَعَ تَقِيَّكَ يَرَى فَسَادًا." (مز16: 10).

فإن كان عيد الفصح 14 نيسان يخبرنا عن موت الرب يسوع على الصليب فإن عيد الفطير 15 نيسان –يشير إلى أن جسده لا يُمسك به فى القبر ولا يرى فسادًا كانت التقدمة التى تقدم على المذبح، ينبغى أن تكون طاهرة نقية وأى شئ مختمر كان يُعتبر غير طاهر وغير صالح لتقديمه إذا فيه خمير (خطية) الشر

"«كُلُّ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تُقَرِّبُونَهَا لِلرَّبِّ لاَ تُصْطَنَعُ خَمِيرًا، لأَنَّ كُلَّ خَمِيرٍ، وَكُلَّ عَسَل لاَ تُوقِدُوا مِنْهُمَا وَقُودًا لِلرَّبِّ." (لا2: 11).

" وَالْبَاقِي مِنْهَا يَأْكُلُهُ هَارُونُ وَبَنُوهُ. فَطِيرًا يُؤْكَلُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. فِي دَارِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ يَأْكُلُونَهُ.لاَ يُخْبَزُ خَمِيرًا. قَدْ جَعَلْتُهُ نَصِيبَهُمْ مِنْ وَقَائِدِي. إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ وَذَبِيحَةِ الإِثْمِ." (لا6: 16-17).

"وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَأَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ: «خُذُوا التَّقْدِمَةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ وَكُلُوهَا فَطِيرًا بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ لأَنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. " (لا10: 12).**هكذا المسيح جسده طاهرًا من كل خطية**.

"لأَنَّنَا لَسْنَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا أَيْضًا لَدَيْكُمْ، بَلْ نُعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِلافْتِخَارِ مِنْ جِهَتِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ جَوَابٌ عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْوَجْهِ لاَ بِالْقَلْبِ. " (2كو5: 21).

---

[8]- الأعياد القمص مرقوريوس الأنبا بيشوى ص 47

[9]- المسيح فى الأعياد ص 82

"«الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيَّةً، وَلاَ وُجِدَ فِي فَمِهِ مَكْرٌ»، " (1بط2: 22).

"مَنْ مِنْكُمْ يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيَّةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَاذَا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟" (يو8: 46).

" وَالَّذِينَ أَمْسَكُوا يَسُوعَ مَضَوْا بِهِ إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ الْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ. وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي مِنَ الآنَ لاَ أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ هذَا إِلَى ذلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي»." (مت26: 57-29).

س. ما هو شرح الآباء لعيد الفطير[10]؟

القديس يوستين

" ما يعنيه الفطير هو أنكم لا تعودون إلى الأعمال العتيقة التى للخميرة الشريرة ولكنكم فهمتم (أيها اليهود) كل شئ بمعنى جسدى محض ولهذا أوصاكم الله أن تعجنوا خميرة جديدة بعد سبعة أيام الفطير، وهى تعنى ممارسة الأعمال الجديدة "

القديس هيبولتيس

فيأخذ الخميرة الجديدة ويعمل منها فكرًا جديدًا يشير به إلى عمل الأفخارستيا فى حياتنا. **فيقول** " دع اليهود يأكلون الفطير سبعة أيام حتى إلى سبعة دهور العالم، أما نحن فصحنا قد ذبح لأجلنا وقد قبلنا منة عجينة جديدة باتحادنا معه "

القديس كيرلس

أيضًا يرى أن الفطير يشير إلى حياة الإنسان الذى يشترك فى الأفخارستيا **فيقول** " النص الكتابى الذى يفرض على اليهود أن يأكلوا خبزًا غير مختمر، مغزاه الرمزى هو أن الذين اشتركوا فى المسيح ينبغى أن يغذوا نفوسهم برغبات نقية غير مختمرة، معتادين على أسلوب طاهر من الحياة الخالية من أى خلطة بالخبث "

" نحن جميعًا الذين تقدمنا واشتركنا فى الحياة الأبدية بواسطة السرائر (المقدسة) علينا أن نحاول بلا انقطاع أن نحفظ الناموس الذى وضع للفصح فينبغى علينا بالتأكيد ألا نكف عن الأحتفال بالوليمة فى المسيح متخلصين من كل خميرة من محيطنا ومن كل مكان نسكن فيه .

إن المدعوين إلى الايمان والبر الذين هم فى المسيح ويحتفلون بالوليمة روحيًا عليهم ألا يُدعوا ذلك بخمير الخبث والخطية، بل على العكس، فهم إذ يطهرون من الخميرة العتيقة إلى شئ أفضل ويظهرون كعجينة جديدة مع أسرهم وذويهم، أى كل الشعب الغفير قبل الإيمان."

القديس يوحنا ذهبى الفم [11]

فى تفسيره الأصحاح الثانى من سفر أعمال الرسل يقول :" لقد أستُعلت فى موت المخلص، إنعدام قوة الموت، لقد ذبح المسيح على الصليب ومات ولكن الموت لم يستطع أن يُمسك به " اَلَّذِي أَقَامَهُ اللهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا أَنْ يُمْسَكَ مِنْهُ." (أع2: 24).إذا هو نفسه سمح به.وكان الموت فى اقترابه منه.كمثل ألم المخاض المريع...ولكنه قام وكأنه لم يمَت من قبل، إذا هو فطير ".

---

[10]- الأعياد ص 48، 49

[11]- المسيح فى الأعياد اليهودية ص 81

س. لماذا يؤكل الفصح مع الفطير ؟

من الرائع أن يستخدم معلمنا بولس الرسول – طقس إزالة الخميرة-لينقل حقيقة روحية إلينا **قائلًا** " إِذًا نَقُّوا مِنْكُمُ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا.إِذًا لِنُعَيِّدْ، لَيْسَ بِخَمِيرَةٍ عَتِيقَةٍ، وَلاَ بِخَمِيرَةِ الشَّرِّ وَالْخُبْثِ، بَلْ بِفَطِيرِ الإِخْلاَصِ وَالْحَقِّ." (1كو5: 7-8). فالمؤمنون الذين بالايمان قبلوا ذبيحة حمل الفصح على الجلجثه... خلاص المسيح-الفصح الحقيقى-يعمل فى حياتهم. نحن الأن نحيا فى عيد الفطير، حيث الطهارة والانفصال عن الخميرة قد عُزلت.

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم

" لماذا يعزل بنو إسرائيل الخميرة من بيوتهم. فالمؤمن يلزم أن يتحرر من كل إثم لانه إن كان يُقطع من شركتهم من عنده خميرة عتيقة، فكذلك أيضًا معنا أينما يوجد إثم فطالما كانت العقوبة شديدة جدًا إلى هذا الحد. فيما هو ظل الحقيقة، فلا شك أنه فى وضعنا الحالى لا يُمكن أن نكون إلا أكثر شدة. لأنهم إن كانوا ينقون من بيوتهم بكل اعتناء من الخميرة، فكم يجب علينا أن نفتش نفوسنا بأكثر تدقيق لكى نطرد فكر دنس " .

عيد الباكورة

- **الشواهد الكتابية**

" وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا، تَأْتُونَ بِحُزْمَةِ أَوَّلِ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ.فَيُرَدِّدُ الْحُزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. فِي غَدِ السَّبْتِ يُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ." (لا23: 9-11).

- **لقب العيد:** عيد باكورة الحصاد

- **تاريخ العيد:** نيسان هو اليوم التالى لعيد الفطير

- **الذبائح التى تقدم فى العيد:**

1. محرقة الصباح والدائمة ومحرقة المساء الدائمة مع تقدمتها وسكيبها

" وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: قُرْبَانِي، طَعَامِي مَعَ وَقَائِدِي رَائِحَةُ سَرُورِي، تَحْرِصُونَ أَنْ تُقَرِّبُوهُ لِي فِي وَقْتِهِ.وَقُلْ لَهُمْ: هذَا هُوَ الْوَقُودُ الَّذِي تُقَرِّبُونَ لِلرَّبِّ: خَرُوفَانِ حَوْلِيَّانِ صَحِيحَانِ لِكُلِّ يَوْمٍ مُحْرَقَةً دَائِمَةً.الْخَرُوفُ الْوَاحِدُ تَعْمَلُهُ صَبَاحًا، وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تَعْمَلُهُ بَيْنَ الْعَشَاءَيْنِ.وَعُشْرَ الإِيفَةِ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِرُبْعِ الْهِينِ مِنْ زَيْتِ الرَّضِّ تَقْدِمَةً.مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ. هِيَ الْمَعْمُولَةُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ. لِرَائِحَةِ سَرُورٍ، وَقُودًا لِلرَّبِّ.وَسَكِيبُهَا رُبْعُ الْهِينِ لِلْخَرُوفِ الْوَاحِدِ. فِي الْقُدْسِ اسْكُبْ سَكِيبَ مُسْكِرٍ لِلرَّبِّ.وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تَعْمَلُهُ بَيْنَ الْعَشَاءَيْنِ كَتَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ، وَكَسَكِيبِهِ تَعْمَلُهُ وَقُودَ رَائِحَةِ سَرُورٍ لِلرَّبِّ." (عدد28: 1-8).

2. تقدمات أيام الفطير

"وَتُقَرِّبُونَ وَقُودًا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ: ثَوْرَيْنِ ابْنَيْ بَقَرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. صَحِيحَةً تَكُونُ لَكُمْ.وَتَقْدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ: ثَلاَثَةَ أَعْشَارٍ تَعْمَلُونَ لِلثَّوْرِ، وَعُشْرَيْنِ لِلْكَبْشِ،وَعُشْرًا وَاحِدًا تَعْمَلُ لِكُلِّ خَرُوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ، " (عدد28: 19- 21).

3. ترديد حزمة الشعير وتقديم قبضة يد الكاهن منها

4. ذبيحة محرقة عبارة عن خروف حولى

"وَتَعْمَلُونَ يَوْمَ تَرْدِيدِكُمُ الْحُزْمَةَ خَرُوفًا صَحِيحًا حَوْلِيًّا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. " (لا23: 12).

5. تقدمة طعامية

هى عشران من دقيق ملتوت بزيت وسكيبه ربع الهين من الخمر. حيث يوقد الكاهن قبضته منه ملتويًا بالزيت والباقى للكهنة.

س.ماهو تاريخ الاحتفال بالعيد [12]؟

كان بنى إسرائيل يأخذون حزمة من المحصول قبل أن يحصدوه ويأتوا بها إلى الكاهن ليرددها أمام الرب حتى يكونوا مبكرين دائمًا فى إكرام الرب وعمل الخير.

س.ماذا تعنى ترديد الحزمة ؟

هو رفع التقدمة على يدى الكاهن إلى أعلى ملوحًا بها نحو الأربع اتجاهات كمن يقدمها الله الموجود لله الموجود فى كل مكان، ثم يردها ثانية لتصير من نصيب الكهنه كأنما يتسلمونها منه ، يتم هذا العمل فى" غد السبت".

س.ما أهمية عيد باكورة الحصاد[13]؟

1. هو وصية إلهية

يقول الرب "وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا، تَأْتُونَ بِحُزْمَةِ أَوَّلِ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ.فَيُرَدِّدُ الْحُزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. فِي غَدِ السَّبْتِ يُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ.وَتَعْمَلُونَ يَوْمَ تَرْدِيدِكُمُ الْحُزْمَةَ خَرُوفًا صَحِيحًا حَوْلِيًّا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ.وَتَقْدِمَتُهُ عُشْرَيْنِ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ، وَقُودًا لِلرَّبِّ رَائِحَةَ سُرُورٍ، وَسَكِيبَهُ رُبْعَ الْهِينِ مِنْ خَمْرٍ.وَخُبْزًا وَفَرِيكًا وَسَوِيقًا لاَ تَأْكُلُوا إِلَى هذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ، إِلَى أَنْ تَأْتُوا بِقُرْبَانِ إِلهِكُمْ، فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ." (لا23: 9-14).

2. يجب أن ترفق الباكورة ذبيحة وتقدمة دقيق وخمر

"وَتَعْمَلُونَ يَوْمَ تَرْدِيدِكُمُ الْحُزْمَةَ خَرُوفًا صَحِيحًا حَوْلِيًّا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ.وَتَقْدِمَتُهُ عُشْرَيْنِ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ، وَقُودًا لِلرَّبِّ رَائِحَةَ سُرُورٍ، وَسَكِيبَهُ رُبْعَ الْهِينِ مِنْ خَمْرٍ. " (لا23: 12-13).

3. كان محرمًا على الشعب أن يأكلوا أو يحضروا إلى بيوتهم أى جزء من الحصاد حتى يقدموا أولاً الباكورات تقدمة للرب

" وَخُبْزًا وَفَرِيكًا وَسَوِيقًا لاَ تَأْكُلُوا إِلَى هذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ، إِلَى أَنْ تَأْتُوا بِقُرْبَانِ إِلهِكُمْ، فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ." (لا23: 14).

4. اعتبر أهمال تقدمة الباكورات هو سرقة أو سلب للرب كما جاء فى ملاخى

"أَيَسْلُبُ الإِنْسَانُ اللهَ؟ فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. فَقُلْتُمْ: بِمَ سَلَبْنَاكَ؟ فِي الْعُشُورِ وَالتَّقْدِمَةِ. " (ملاخى3: 8).

5.الباكورات ليس بالضرورة باكورات الحقل بل أيضًا باكورة الإنسان أى الابن البكر وباكورة الحيوانات وكان البكر يقدم (سواء فى الإنسان أو الحيوان أو المحصول) قبل ورود الذى يليه... فلا ينتظر حتى يأتى الثانى يُقدم الأول. وهو تعبير عن الشكر لله وعرفانًا بالجميل.

6. قد أُعطى عيد الباكورات بعد الدخول إلى أرض كنعان.فقد كان الشعب العبرانى قبل ذلك فى ترحال دائم. ولذا يقول الرب على فم موسى النبى " «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا، تَأْتُونَ بِحُزْمَةِ أَوَّلِ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ." (لا23: 10).فمتى زرعوا وحصدوا هذه الأرض، يأتون بأول خيرات الأرض ويقدمونه إلى الهيكل ليردده الكاهن أمام الرب عرفانًا بالجميل.

---

[12]- الأعياد ص 51

[13]- المسيح فى الأعياد اليهودية ص 87

س. ما هو طقس العيد قديمًا[14]؟

يمارس هذا العيد بطريقة شعبية مفرحة، ففى اليوم السابق لعيد الفصح يخرج 3 شيوخ من مجمع السنهدريم بعد غروب الشمس ليحصدوا فى الحقول المجاورة لأورشليم من الشعير بين هتافات الجماهير وتهليلهم. ويحمل كل شيخ منجلاً وسلة ويسأل عدة أسئلة مكررًا كل سؤال 3 مرات وهذه الأسئلة هى :-

- **الكهنة: أهذه هى السلة ؟ (3مرات)**
  الشعب : نعم (3 مرات)
- **الكهنة: أهذا ەو المنجل ؟ (3مرات)**
  الشعب : نعم (3 مرات)
- **الكهنة: أهذا هو السبت ؟ (3مرات)**
  الشعب : نعم (3 مرات)
- **الكهنة: هل أحصد ؟ (3مرات)**
  الشعب : نعم (3 مرات)

وأخيرًا يبدأ يحصد ويضع فى السلة، ليحمله إلى الهيكل لأجل تقديمه.

ويقول القمص روفائيل البراموسى [15] "فى ساحة الهيكل، تُدرس حبوب الشعير بعصا، وأحيانًا يستعملون ثورًا ليجر مزلجة للدراسة حتى لا تنكسر الحبوب. تجفف الحبوب فوق نار ضعيفة ثم يذُرى فى الهواء لفصل التبن. بعد ذلك تطحن حبوب الشعير وتنحل جيدًا عدة مرات بمنخل ضيق جدًا، حتى يأتى أحد المراقبين من قبل الهيكل ويغمر يديه فى الدقيق ويحركها، ويغمر يديه فى الدقيق ويحركها، فإذا لم يلتصق شيئًا بيديه، يكون طقس النخل قد تم على أكمل وجه.

فى صباح يوم 16 نيسان تقدم الباكورات أمام الرب.يؤخذ دقيق الشعير ويُخلط بزيت الزيتون النقى . ثم ينثر قدر قليل من االبخور فوقه. ثم يرددها الكاهن أمام الرب بحسب ما جاء فى(لا 23: 11-13)

" فَيُرَدِّدُ الْحُزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. فِي غَدِ السَّبْتِ يُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ.وَتَعْمَلُونَ يَوْمَ تَرْدِيدِكُمُ الْحُزْمَةَ خَرُوفًا صَحِيحًا حَوْلِيًّا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ.وَتَقْدِمَتَهُ عُشْرَيْنِ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ، وَقُودًا لِلرَّبِّ رَائِحَةَ سُرُورٍ، وَسَكِيبَهُ رُبْعَ الْهِينِ مِنْ خَمْرٍ. ". ويحرق جزء صغير على المذبح، أما الباقى فيُعطى للاويين.

س. ما هو طقس الاحتفال بالعيد حاليًا [16] ؟

نظرًا لعدم وجود الهيكل، فإن ذبائح وتقدمات الباكورات، لا تُقدم حاليًا. الطقس الوحيد للباكورات الذى مازال باقيًا حتى الآن، هو " حساب العمر "...أى هذا العيد يُسمى " الثلث والثلاثون من العمر" وأصول هذا العيد غير واضحة تمامًا... وجرت العادة أن توقد النار فى ساحات الشوارع فى الأراضى المقدسة. فى بقايا الخشب وقطع الأثاث القديمة المستغنى عنها. ويظل الشعب يغنون طوال الليل على ضوء النيران ويشوون البطاطس واللحوم على النار... ولكن إذا وضعنا حساب العُمر جانبًا. نقول أنه لا توجد أيه طقوس تمارس حاليًا فى عيد الباكورات.

---

[14]- تفسير سفر اللاويين للقمص تادرس يعقوب ملطى ص 237
[15]- المسيح فى الأعياد اليهودية ص 90
[16]- المرجع السابق ص 94

س. ما هو الفكر اللاهوتى للعيد [17] ؟

غايته تقديم الشكر لله واهب الخبرات من جانب ومن جانب آخر لكى بتقديم حزمة البكور بتقديس الحصاد كله. فى هذا العيد إذا تقدم حزمة البكور لتقديس الحصاد إنما يعلن تقديس البشرية المؤمنة خلال البكر الوحيد يسوع المسيح، فيه نتبرر لدى الآب ونحسب قديسين.

س. ما هو تاريخ الاحتفال بالعيد فى الكتاب المقدس[18] ؟

لقد استمر اليهود الاحتفال بالعيد إلى أن توفى سليمان الملك ثم أهملوها بعده

- **الملك حزقيا:- شجعهم على الاحتفال به**

"وَقَالَ لِلشَّعْبِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا حِصَّةَ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ لِكَيْ يَتَمَسَّكُوا بِشَرِيعَةِ الرَّبِّ.وَلَمَّا شَاعَ الأَمْرُ كَثَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَوَائِلِ الْحِنْطَةِ وَالْمِسْطَارِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ، وَمِنْ كُلِّ غَلَّةِ الْحَقْلِ وَأَتَوْا بِعُشْرِ الْجَمِيعِ بِكَثْرَةٍ. " (2أخ31: 4، 5).

- **نحميا:- بعد رجوعهم من السبى**

"وَلإِدْخَالِ بَاكُورَاتِ أَرْضِنَا، وَبَاكُورَاتِ ثَمَرِ كُلِّ شَجَرَةٍ سَنَةً فَسَنَةً إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، " (نحميا10: 35).

"وَتَوَكَّلَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أُنَاسٌ عَلَى الْمَخَادِعِ لِلْخَزَائِنِ وَالرَّفَائِعِ وَالأَوَائِلِ وَالأَعْشَارِ، لِيَجْمَعُوا فِيهَا مِنْ حُقُولِ الْمُدُنِ أَنْصِبَةَ الشَّرِيعَةِ لِلْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ، لأَنَّ يَهُوذَا فَرِحَ بِالْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ الْوَاقِفِينَ " (نحميا12: 44).

س. ما هو طقس احتفال باكورات العائلات ؟

مع مرور الوقت، أصبح عيد الباكورات احتفالًا قوميًا، وينبغى على كل عائلة أن تُحضر تقدمة الباكورات الخاصة بها إلى الهيكل، وعلى أحسن ما يكون فى بداية كل ربيع. كان الفلاحون اليهود يؤدون أقسام باكورتهم بحسب ما تفرضه عليهم القوانين. فعلى كل هضبة فى مدينة أفرايم ويهوذا أو فى البلاد المخفضة، كثيرًا ما تتكرر نفس الطقوس ينهب الفلاحون إلى الحقول ومعهم الأطفال الصغار يقفزون من مكان لآخر، يتنافسون فى وضع علامات على أحسن ما لديهم من محصول، حتى قل أن ينضج ثم تربط حبال بكل عناية ودقة حول الباكورات المختارة دون أن يصيبها أى تلف... هذا سيصبح نصيب الرب عند نضجة، ولذا يعلن كل فلاح عند ربط الحبال " هوذا هذه هى باكورات الرب " .

فى صباح 16 نيسان، تعج أورشليم برائحة خبز الفطير عند خبزه، كما تسمع فى لشوارع صخب الأطفال وضحكاتهم...إلخ. أورشليم كلها متهللة بالباكورات فى هذا الصباح الباكر . يكون الجو إلى حد ما باردًا فى اورشليم، وضباب معلق فى الهواء ... تسمع أصوات الفرق الموسيقية وخاصة الناى، يعزفون موسيقى دينية تحرك قلوب الذين وصلوا بالفرح والتهليل مرنمين "هَلِّلُويَا. سَبِّحُوا اللهَ فِي قُدْسِهِ. سَبِّحُوهُ فِي فَلَكِ قُوَّتِهِ سَبِّحُوهُ عَلَى قُوَّاتِهِ. سَبِّحُوهُ حَسَبَ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ. سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الصُّورِ. سَبِّحُوهُ بِرَبَابٍ وَعُودٍ. سَبِّحُوهُ بِدُفٍّ وَرَقْصٍ. سَبِّحُوهُ بِأَوْتَارٍ وَمِزْمَارٍ. سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ التَّصْوِيتِ. سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ الْهُتَافِ. كُلُّ نَسَمَةٍ فَلْتُسَبِّحِ الرَّبَّ. هَلِّلُويَا.. " (مز150)

---

[17]- تفسير سفر اللاويين ص 237

[18]- الأعياد ص 54

بداخل أبواب الهيكل، تقف خوارس اللاويين لتقود الألحان الدينية والمزامير، أهمها (مز30)

" أُعَظِّمُكَ يَا رَبُّ لأَنَّكَ نَشَلْتَنِي وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي. يَا رَبُّ إِلهِي، اسْتَغَثْتُ بِكَ فَشَفَيْتَنِي. يَا رَبُّ، أَصْعَدْتَ مِنَ الْهَاوِيَةِ نَفْسِي. أَحْيَيْتَنِي مِنْ بَيْنِ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. رَنِّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَتْقِيَاءَهُ، وَاحْمَدُوا ذِكْرَ قُدْسِهِ. لأَنَّ لِلَحْظَةٍ غَضَبَهُ. حَيَاةٌ فِي رِضَاهُ. عِنْدَ الْمَسَاءِ يَبِيتُ الْبُكَاءُ، وَفِي الصَّبَاحِ تَرَنُّمٌ. وَأَنَا قُلْتُ فِي طُمَأْنِينَتِي: «لاَ أَتَزَعْزَعُ إِلَى الأَبَدِ». يَا رَبُّ، بِرِضَاكَ ثَبَّتَّ لِجَبَلِي عِزًّا. حَجَبْتَ وَجْهَكَ فَصِرْتُ مُرْتَاعًا. إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ، وَإِلَى السَّيِّدِ أَتَضَرَّعُ مَا الْفَائِدَةُ مِنْ دَمِي إِذَا نَزَلْتُ إِلَى الْحُفْرَةِ؟ هَلْ يَحْمَدُكَ التُّرَابُ؟ هَلْ يُخْبِرُ بِحَقِّكَ؟ اسْتَمِعْ يَا رَبُّ وَارْحَمْنِي. يَا رَبُّ، كُنْ مُعِينًا لِي. حَوَّلْتَ نَوْحِي إِلَى رَقْصٍ لِي. حَلَلْتَ مِسْحِي وَمَنْطَقْتَنِي فَرَحًا، لِكَيْ تَتَرَنَّمَ لَكَ رُوحِي وَلاَ تَسْكُتَ. يَا رَبُّ إِلهِي، إِلَى الأَبَدِ أَحْمَدُكَ. "

س. ما هى العلاقة بين عيدى الفطير والباكورة بالفصح ؟

عيد الفصح هو أشارة إلى موت الرب على الصليب يوم " الجمعة العظيمة " ولذلك لكى نتخلص من خميرة الخطية أو خميرة الفساد فى عيد الفطير يوم السبت الكبير ثم عيد القيامة من بين الأموات حيث صار الرب يسوع هو بكر بين اخوة كثيرين هو " الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ." (كو1: 15).

س. ما مفهوم البكورية فى العهد القديم [19] ؟

1. البكورية تعنى أول كل شئ :

أ- فى المحاصيل الزراعية

" الحبوب – الكرمة- الزيت – القمح – العنب-التين-الرمان-الزيتون- البلح "

"لاَ تُؤَخِّرْ مِلْءَ بَيْدَرِكَ، وَقَطْرَ مِعْصَرَتِكَ، وَأَبْكَارَ بَنِيكَ تُعْطِينِي. " (خر22: 29).

" أَوَّلَ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ. لاَ تَطْبُخْ جَدْيًا بِلَبَنِ أُمِّهِ." (خر23: 19).

"أَوَّلُ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ. لاَ تَطْبُخْ جَدْيًا بِلَبَنِ أُمِّهِ». " (خر34: 26).

"وَتُعْطِيهِ أَوَّلَ حِنْطَتِكَ وَخَمْرِكَ وَزَيْتِكَ، وَأَوَّلَ جَزَازِ غَنَمِكَ. " (تث18: 4).

ب- باكورة العجين

"أَوَّلَ عَجِينِكُمْ تَرْفَعُونَ قُرْصًا رَفِيعَةً، كَرَفِيعَةِ الْبَيْدَرِ هكَذَا تَرْفَعُونَهُ.مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ تُعْطُونَ لِلرَّبِّ رَفِيعَةً فِي أَجْيَالِكُمْ. " (عد15: 20-21).

ج- فى الحيوانات

"كَذلِكَ تَفْعَلُ بِبَقَرِكَ وَغَنَمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ مَعَ أُمِّهِ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تُعْطِينِي إِيَّاهُ" (خر22: 30).

"«لكِنَّ الْبِكْرَ الَّذِي يُفْرَزُ بِكْرًا لِلرَّبِّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَلاَ يُقَدِّسُهُ أَحَدٌ. ثَوْرًا كَانَ أَوْ شَاةً فَهُوَ لِلرَّبِّ. " (لا 27: 26).

[19]- المسيح فى الاعياد ص 96

د- من بنى إسرائيل

"«قَدِّسْ لِي كُلَّ بِكْرٍ، كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ. إِنَّهُ لِي»." (خر13: 2).

"أَنَّكَ تُقَدِّمُ لِلرَّبِّ كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَكُلَّ بِكْرٍ مِنْ نِتَاجِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَكُونُ لَكَ. الذُّكُورُ لِلرَّبِّ.وَلكِنَّ كُلَّ بِكْرِ حِمَارٍ تَفْدِيهِ بِشَاةٍ. وَإِنْ لَمْ تَفْدِهِ فَتَكْسِرُ عُنُقَهُ. وَكُلَّ بِكْرِ إِنْسَانٍ مِنْ أَوْلاَدِكَ تَفْدِيهِ.«وَيَكُونُ مَتَى سَأَلَكَ ابْنُكَ غَدًا قَائِلًا: مَا هذَا؟ تَقُولُ لَهُ: بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.وَكَانَ لَمَّا تَقَسَّى فِرْعَوْنُ عَنْ إِطْلاَقِنَا أَنَّ الرَّبَّ قَتَلَ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ النَّاسِ إِلَى بِكْرِ الْبَهَائِمِ. لِذلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلرَّبِّ الذُّكُورَ مِنْ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَأَفْدِي كُلَّ بِكْرٍ مِنْ أَوْلاَدِي. " (خر13: 12-15).

" لِي كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَكُلُّ مَا يُولَدُ ذَكَرًا مِنْ مَوَاشِيكَ بِكْرًا مِنْ ثَوْرٍ وَشَاةٍ.وَأَمَّا بِكْرُ الْحِمَارِ فَتَفْدِيهِ بِشَاةٍ، وَإِنْ لَمْ تَفْدِهِ تَكْسِرُ عُنُقَهُ. كُلُّ بِكْرٍ مِنْ بَنِيكَ تَفْدِيهِ، وَلاَ يَظْهَرُوا أَمَامِي فَارِغِينَ. " (خر34: 19-20).

فحسب الناموس الموسوى،كل بكر يُقدم إلى الهيكل " وَفِدَاؤُهُ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ تَفْتَدِيهِ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ فِضَّةً، خَمْسَةَ شَوَاقِلَ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ. هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً." (عدد18: 16).

فكان يُفرز الابن البكر الذكر للخدمة طوال حياته فى الهيكل لخدمة الله ويمكن أن يعفى الابن الأكبر من خدمة الهيكل بدفع خمس شواقل تقدم إلى الكاهن "كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ يُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ، يَكُونُ لَكَ. غَيْرَ أَنَّكَ تَفْتَدِي فِدَاءَ بِكْرِ الإِنْسَانِ. وَبِكْرُ الْبَهِيمَةِ النَّجِسَةِ تَفْتَدِي فِدَاءَهُ.وَفِدَاؤُهُ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ تَفْتَدِيهِ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ فِضَّةً، خَمْسَةَ شَوَاقِلَ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ. هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً. " (عدد18: 15-16). أما ابناء الكهنة واللاويين فلا تقبل منهم قيمه فداء الابن البكر(5 شواقل) حيث أنهم ملزمون إجباريًا أن يخدموا الله فى الهيكل كل أيام حياتهم.

الرب يسوع قدم فى الهيكل حسب شريعة موسى " وَابْنُ الإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُومٌ، وَلكِنْ وَيْلٌ لِذلِكَ الإِنْسَانِ الَّذِي يُسَلَّمُهُ!».فَابْتَدَأُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ تَرَى مِنْهُمْ هُوَ الْمُزْمِعُ أَنْ يَفْعَلَ هذَا؟». " (لو2: 22، 23).

س. ما العلاقه بين المسيح والعيد ؟

" تمثل الحزمه شخص الرب يسوع الذي يقدم حياته تقدمه سرور للآب على نار الصليب، لكي يتبارك فيه (المسيح)كل الحصاد " البشري" وينعم المؤمنين برائحة الذكية والشركة معه في "طبيعته "[20]

وترديد حزمة باكوره الحصاد أمام الرب كان لا يرتبط بتقديم ذبيحه خطيه بل تقدم مع ذبيحة محرقه وذلك لأن المسيح ليس فيه خطية كما أنه كان قد أنهى موضوع الخطيه على الصليب. هكذا فحينما قام من بين الأموات كانت مشكلة الخطية قد انتهت...أما ذبيحة المحرقة وتقدمتها من دقيق ملتوت بزيت وسكيبها من الخمر فكانت تشير إلى فرحة النصرة بقيامة المسيح.

[20]- تفسير سفر اللاويين ص 328

س. ما شرح القديس كيرلس لعيد الباكورة؟

" قال الرب لموسى: كلم بني اسرائيل، وقل لهم " مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا، تَأْتُونَ بِحُزْمَةِ أَوَّلِ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ.فَيُرَدِّدُ الْحُزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. فِي غَدِ السَّبْتِ يُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ." (لا23: 9-11).

ماذا يمكن أن هذه الحزمة ؟ سأشرح لكم هذا في بضع كلمات: الجنس البشري يمكن أن يشبه بالسنابل في حقل: أنه يتولد – من بعض الوجوه – من الارض. ثم ينتظر كمال نضجه، وبعد ذلك يجتزعندما يحصده الموت. الرب نفسه كلم تلاميذ بهذا الصدد **قائلاً**" أَمَا تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَأْتِي الْحَصَادُ؟ هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمُ: ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانْظُرُوا الْحُقُولَ إِنَّهَا قَدِ ابْيَضَّتْ لِلْحَصَادِ.وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أُجْرَةً وَيَجْمَعُ ثَمَرًا لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، لِكَيْ يَفْرَحَ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا." (يو4: 35-36) إذًا كان الارض يمكن أن يشبه حسنا بحنطة الحقول.

لقد أتي المسيح نفسه أيضا بيننا كسنبلة قمح طلعت من العذراء القديسة، وهو نفسه يدعو ذاته حبه حنطه عندما **يقول**: "اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ." (يو12: 24).

هكذا أصبح هو نفسه القربان المقدم للآب من أجلنا بدلاً من الحزمة إنه كباكورة الأرض بالثمار التي تنتجها – تشهد (بقوه) الأخصاب التي فيها. فالمسيح بتقديمة نفسه لأن المسيح يسوع هو واحد ولكنه يعرف تحت صورة حزمة واحده مربوطه.إنه هذه الحزمة التي تحوي داخلها سائر المؤمنين في وحدة الروح أو كما استطاع القديس بولس أن يكتب قائلا" «أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ»، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ بِوَعْدٍ،" (أف6:2) وبما أنه جعل نفسه واحدًا منا. فنحن قد أصبحنا جسدًا واحدًا معه وبجسده صرنا واحدًا هذا ما يسمح لنا أن نقول أننا نحن جميعًا فيه ومن جهه أخرى هو نفسه يقول لأبيه"لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. " (يو17: 21)

" وَأَمَّا مَنِ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ." (1كو6: 17).

فالرب إذًا ترمز إليه الحزمة لأنه يضمنا جميعًا فيه ويقيم فينا جميعًا إنه باكورة البشرية التي تكمل الإيمان وتتعين أن تخزن في أهراء السماء. لنتذكر أن الحزمه كان يجب أن تقدم في غد السبت،أي في اليوم الثامن وهو ذاك اليوم الذي قام فيه المسيح .لقد صعد بقدرته الخاصة إلى السماء في المظلة الحقيقية إلى قدس الأقداس. لقد قدم نفسه الله أبيه كباكورة للبشرية، وفي هذه اللحظة نحن أيضًا قد نقلنا إلى حياة جديدة ".

عيد الخمسين

- **لقب العيد**

1. فى اللغة العبرانية

"هجشبعوت " حيث " حاج " بمعنى عيد و" شعبوت" السبوعات أى الأسابيع.

أى عيد الأسابيع

"وَتَصْنَعُ لِنَفْسِكَ عِيدَ الأَسَابِيعِ أَبْكَارِ حِصَادِ الْحِنْطَةِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ." (خر34: 22) .

" «ثُمَّ تَحْسُبُونَ لَكُمْ مِنْ غَدِ السَّبْتِ مِنْ يَوْمِ إِتْيَانِكُمْ بِحُزْمَةِ التَّرْدِيدِ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ تَكُونُ كَامِلَةً."(لا23: 15).

2. اسماء على أسس زراعية

عيد الحصاد

"وَعِيدَ الْحَصَادِ أَبْكَارِ غَلاَّتِكَ الَّتِي تَزْرَعُ فِي الْحَقْلِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي نِهَايَةِ السَّنَةِ عِنْدَمَا تَجْمَعُ غَلاَّتِكَ مِنَ الْحَقْلِ." (خر23: 16).

عيد الباكورة

" «وَفِي يَوْمِ الْبَاكُورَةِ، حِينَ تُقَرِّبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ فِي أَسَابِيعِكُمْ، يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لاَ تَعْمَلُوا. " (عدد28: 26).

3. فى التلمود

عسريت:- التى جاءت منها كلمة العنصرة

" عيد الأسابيع " أول عيد للزراعين

"وَتَصْنَعُ لِنَفْسِكَ عِيدَ الأَسَابِيعِ أَبْكَارِ حِصَادِ الْحِنْطَةِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ." (خر 34: 22).

- **تاريخ العيد**

بعد سبعة أسابيع من عيد الباكورة

- **الشواهد الكتابية**

"وَتَصْنَعُ لِنَفْسِكَ عِيدَ الأَسَابِيعِ أَبْكَارِ حِصَادِ الْحِنْطَةِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ." (خر 34: 22).

"«ثُمَّ تَحْسُبُونَ لَكُمْ مِنْ غَدِ السَّبْتِ مِنْ يَوْمِ إِتْيَانِكُمْ بِحُزْمَةِ التَّرْدِيدِ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ تَكُونُ كَامِلَةً." (لا23: 15).

" وَتَعْمَلُ عِيدَ أَسَابِيعَ لِلرَّبِّ إِلهِكَ عَلَى قَدْرِ مَا تَسْمَحُ يَدُكَ أَنْ تُعْطِيَ، كَمَا يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلهُكَ." (تث 16: 10).

- **الذبائح التى تقدم [21]**

1. المحرقة الدائمة الصباحية والمسائية وتقدماتها وسكيبها .
2. ذبيحة محرقة من ثور وكبش وسبعة خراف حولية مع تقدماتها.
3. ذبيحة خطية هى تيس ماعز.
4. ذبيحة سلامة من خروف حوليين.
5. تقدمات العيد الأضافية

"«وَفِي يَوْمِ الْبَاكُورَةِ، حِينَ تُقَرِّبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ فِي أَسَابِيعِكُمْ، يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لاَ تَعْمَلُوا.وَتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَةً لِرَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ: ثَوْرَيْنِ ابْنَيْ بَقَرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ.وَتَقْدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ: ثَلاَثَةَ أَعْشَارٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعُشْرَيْنِ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ،وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ خَرُوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ.وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ،فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا تَعْمَلُونَ. مَعَ سَكَائِبِهِنَّ صَحِيحَاتٍ تَكُونُ لَكُمْ. " (عدد28: 26- 31).

- **غاية العيد [22]**

هو تقديم الشكر لله بمناسبة حصاد القمح، خلال طقس مفرح جماعى فيه يعلن الكل فرحه بالله صانع الخيرات، متذكرين قول الحكيم " أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ بَاكُورَاتِ غَلَّتِكَ،" (أم3: 9).

س. ما هو الفهم اليهودى للعيد ؟

كان اليهود يرون فى هذا العيد تذكارًا لاستلام الشريعة فى سيناء إذا اعتقدوا أن موسى النبى استلمها فى هذا اليوم. لذلك كانوا يستعدون له بالاعتراف بخطاياهم والأغتسال للتطهير.وكثيرًا ما كانوا يقضون ليلة العيد فى التسبيح والعبادة.

س. ما هى قراءات المجمع فى ذلك العيد [23] ؟

تتكون قراءات المجمع اليهودي في عيد الأسابيع من مجموعتين :-

المجموعة الأولى :- تضم القراءات التي كانت تقرأ في الهيكل أيام وجوده.

المجموعة الثانية:- قراءات أضافها الرابيون لتأكيد فكرة أعطاء الناموس .

- **حزقيال** (1: 1- 28) ،

"ثُمَّ حَمَلَنِي رُوحٌ، فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتَ رَعْدٍ عَظِيمٍ: «مُبَارَكٌ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ مَكَانِهِ». " (3: 12).

---

[21]- الأعياد ص 62
[22]- تفسير سفر اللاويين ص 240
[23]- المسيح فى الاعياد اليهودية ص 108

هي الرؤيا التي رآها حزقيال،أثناء وجوده في السبى:- هي تصور إشراق مجد الله وسط سحابة عظيمة ونار" ...فنظرت وإذا بريح عاصفه جاءت من الشمال، سحابة عظيمة ونار متواصلة حولها لمعان... ثم حملني روح فسمعت خلفي صوت رعد عظيم مبارك مجد الرب مكانه..."

- **حبقوق**

" أَمَّا الرَّبُّ فَفِي هَيْكَلِ قُدْسِهِ. فَاسْكُتِي قُدَّامَهُ يَا كُلَّ الأَرْضِ»." (حبقوق2: 20).

" اَلرَّبُّ السَّيِّدُ قُوَّتِي، وَيَجْعَلُ قَدَمَيَّ كَالأَيَائِلِ، وَيُمَشِّينِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي." (حبقوق3: 19).

هي تتكلم عن مجد الرب الذي يملأ الهيكل وكل الأرض" أما الرب ففي هيكل قدسه.فاسكنى قدامه يا كل الأرض... الله جاء من تيهان والقدوس من جبل فلوان.سلاه. جلاله غطى السماوات والأرض أمتلات من تسبيحه. وكان لمعان كالنور. له يد شعاع وهناك استتر قدرته ... فإني ابتهج بالرب وأفرح بإله خلاصي"

- **خروج (أصحاح 19،20)**

هذان الأصحاحان ضمن مجموعه القراءات التي أضافها الرابيون. بعد أن تم الربط بين عيد الأسابيع وأعطاء التوراه. وهي تشرح إعلان الله عن نفسه لموسى واعطاءه الوصايا العشر . و جرت العادة في المجامع أن يقف الشعب بخشوع ورهبة عند قراءة الوصايا العشرة.

- **سفر راعوث كله،**

وقد شرح الرابين.لماذا يُقرأ سفر راعوث فى تلك المناسبة بالسهاب ؟

1.قصه راعوث تفتح مجالًا لوصف حصاد الشعير في الربيع وهو مناسب لعيد الأسابيع الذي هو في الحقيقه ختام حصاد الشعير في الربيع وبدايه حصاد القمح في الصيف .

2. قصه راعوث الموابية ،وهي غريبة عن شعب الله. قبلت الإيمان طواعية بالرب إله إسرائيل.

س. ما هي الاطعمة في هذا العيد[24]؟

كانوا يأكلون الأطعمة التي تدخل في تجهيزها الالبان فهم يقولون أن الالبان بصفه عامه تُشير إلى الناموس. حيث إن كلمات الناموس هي بمثابه لبن وعسل ومن هذه الأطعمة " فطيره الجبن- كعكة محشوه بالجبن والعسل- مكعبات عجائن محشوه بالجبن- هذه المأكولات الثلاث،**تذكر بأقوال الرابين القدامى** "مبارك هو الرؤوف وحده الذي أعطى الشريعة ثلاث أضعاف:- الناموس –الأنبياء- الكتب . للشعب الذي قسمَّه لثلاث فئات:- الكهنة – اللاويون- بقيه الشعب.

[24]- المرجع السابق ص 109، 110

س. ما هو طقس العيد [25]؟

صنع رغيفين. حيث يطحن القمح في دار الهيكل وينخل خلال 12 منخلًا ثم يعجن بالخميرِ، ويصنع رغيفان كل رغيف من عشرة أيفة من الدقيق. وذلك قبل العيد بيوم. هذان الرغيفان يرددان أمام الرب ويأكلهما الكهنه ولا يوقدان على المذبح لأن بهما خمير.أحد الرغيفين يأخذه رئيس الكهنه والثاني يقوم بتوزيعه على بقية الكهنه.

س. لماذا رغيفين في العيد[26]؟

يرى البعض أن "الرغيفين " يمثلان اليهود والأمم الذين تكونت فيهما كنيسة العهد الجديد

"لأَنَّهُ هُوَ سَلاَمُنَا، الَّذِي جَعَلَ الاثْنَيْنِ وَاحِدًا، وَنَقَضَ حَائِطَ السِّيَاجِ الْمُتَوَسِّطَ أَيِ الْعَدَاوَةَ. مُبْطِلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ، لِكَيْ يَخْلُقَ الاثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلاَمًا،وَيُصَالِحَ الاثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلًا الْعَدَاوَةَ بِهِ. " (أف2: 14-16).**لقد صار هذان الرغيفان اللذان للعهد القديم خبزًا واحدًا في العهد الجديد** " فَإِنَّنَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزٌ وَاحِدٌ، جَسَدٌ وَاحِدٌ، لأَنَّنَا جَمِيعَنَا نَشْتَرِكُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ." (1كو10: 17).

س. لماذا الرغيفين فيهما خمير؟

إن الفطير يشير إلى الرب يسوع الخالي من الشر،أما الرغيفان فيرمزان إلى المؤمنين الذين مازالت الخطية ساكنه فيهم ...هكذا نرى إن الرغيفين يقدم معهما ذبيحة خطية لأن الإنسان لا يمكن أن يكون مقبولًا أمام الله إلا على أساس القيمة الدائمة لذبيحة المسيح عن الخطية.

س. ما هي العلاقه بين عيد الخمسين والرب يسوع[27]؟

في الرب يسوع تحقق مفهوم عيد الخمسين المسيحي أو " عيد حلول الروح القدس" فإن رقم خمسين هو عبارة عن 7في7 =49 +1 سبع أسابيع.السبعة هي رمز الكمال في الكتاب المقدس. فإن الكمال يتحقق بحلول الروح القدس الذي يأخذ مما للمسيح البكر ويعطينا.

في عيد الباكورات، قبل خمسين يومًا من هذا العيد-نلاحظ أن حزمة الشعير باكورة الحصاد يؤتى بها للكاهن ليرددها أمام الرب للرضا عنهم. وبعد أن يأتي الشعب بحزمة الترديد للكاهن، كان يمكنهم بعد ذلك أن يحصدوا ويأكلوا ويشبعوا من خيرات .أما اليوم- في عيد الخمسين- كانوا يأتون بالتقدمة إلى مساكنهم... فهذا بالضبط ما حدث على أرض الواقع إذا المسيح هوباكورة قام كباكورة(حزمة الشعير) و صعد إلى السماء، ليقدم-ككاهن حقيقي- نفسه بكورة لله الآب. ثم يجئ يوم الخمسين، حيث الحصاد كله " وَلكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ: الْمَسِيحُ بَاكُورَةٌ، ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ." (1كو15: 23).

ليتم القول " وَأَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ». وَأَيْضًا: «هَا أَنَا وَالأَوْلاَدُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمِ اللهُ». " (عب2: 13).فيوم الباكورة فيه قام المسيح من الأموات وفيه نرى المسيح باكورة. ويوم الخمسين فيه حل الروح القدس ليَّكون جسد المسيح وفيه نرى "الذين للمسيح". ما كان يأتي الروح القدس إلا بعد قيامة المسيح وصعوده إلى السماء"تقديم الباكورة الله ، للرضا". ما كان يمكن أن يتكون الجسد مالم تكن هناك الرأس أولً

---

[25]- تفسير سفر اللاويين ص 241

[26]- الاعياد ص 61

[27]- تفسير سفر اللاويين ص 242

" قَالَ هذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ." (يو7: 39).

"لكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي، وَلكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ." (يو16: 7).

...لأن تحقق ما قيل عن عيد الأسابيع " «ثُمَّ تَحْسُبُونَ لَكُمْ مِنْ غَدِ السَّبْتِ مِنْ يَوْمِ إِتْيَانِكُمْ بِحُزْمَةِ التَّرْدِيدِ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ تَكُونُ كَامِلَةً.إِلَى غَدِ السَّبْتِ السَّابِعِ تَحْسُبُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا، ثُمَّ تُقَرِّبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ." (لا23: 15-16).

ها هي الكنيسة الآن هي " تقدمة جديدة للرب" وحسب قول بولس الرسول "إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. " (2كو5: 17). [28]

س. ما هو الشرح الابائي لعيد الخمسين ؟

يذكر القديس غريغوريوس النيزينزى مقارنه بين احتفال اليهود بعيد الخمسين و احتفال المسيحيين بعيد الخمسين " كان العبرانيين يكرمون يوم الخمسين(بعد الفصح) أما نحن فنحتفل ونكرم يوم الخمسين،يوم حلول الروح ويوم الوعد والرجاء السابق التنبؤ به أن يملأ البشر".

القديس أثناسيوس " إذ يعتبر هذا اليوم "عيد الخمسين" رمزًالعالم العتيد فنحن سنحتفل بالأحد العظيم إذ نأخذ فيه هنا الأن عربون الحياة الآتيةإننا بالتاكيد عندما نرحل من هنا سنحتفل بملء هذا العيد مع الرب"

" سنحتفل بمهابة البنتقسطى المقدس الذي تعتبر دورة أيامه المحددة رمزًا للعالم العتيد الذي فيه-إذ نحيا على الدوام مع المسيح –سنسبح إله الكون.

القديس إبيفانيوس أسقف قبرص يقارن بين تقديم اليهود قديمًا لباكورات ثمار حصاد حقولهم وبين تقديم المسيح جسده إلى الآب بدخوله إلى داخل السماء كباكورة ثمار للطبيعة البشرية الفتداة بالصليب .

القديس ذهبى الفم يقارن بين ما يتم في هذا اليوم حيث يبدأ فيه المنجل عمله في الحصاد وبين بدء خروج التلاميذ للكرازة والخدمه بعد حلول الروح القدس عليهم.

القديس باسيليوس رئيس أساقفة الكبادوك يربط بين يوم البنقسطى وبين يوم الدهر الآتى الذي لا ينتهي فيقول إن كل يوم بنقسطى نحتفل به هو تذكير لنا بالقيامة المنتظرة في الدهرالآتى. فعدد سبعة مضروبًا في عدد (سبعة أيام) هو عدد أيام الخماسين بعد قيامة المسيح وحلول الروح القدس، يمثل دورة من الزمن لا تنتهي حيث رقم سبعة هو رقم الكمال فيوم الخمسين الذي هو كمال سبعة أسابيع هو مثال للأبديه اليوم الذي لا ينتهي "

[28]- المسيح فى الأعياد ص 114

عيد الأبواق

- **الشواهد الكتابية:-**

" كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ يَكُونُ لَكُمْ عُطْلَةٌ، تَذْكَارُ هُتَافِ الْبُوقِ، مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ." (لا23: 24).

- **اسماء العيد[29]:-**

أ- عيد الهتاف

ب- عيد الابواق

ج- عيد السنة الجديدة

د- عيد ميلاد العالم

- **تاريخ الاحتفال بالعيد:-** فى بداية الشهر السابع من السنة الدينية.

س. ما هى الغاية من العيد[30] ؟

1. بدء السنة الجديدة، وكأنه عيد رأس السنة.

2. تقديم العالم كله بكون الشهر السابع (دينيًا) هو بكره الشهور تقام.

3. يرى البعض في هذا العيد إعداد الشعب للاحتفال بعيد الكفارة في منتصف الشهر حين يبلغ القمر كماله،فتنعم الكنيسه بكمالها خلال كفارة الصليب .

4. تذكار للشريعة التي رافقتها أصوات الرعود والبروق.

س. ما هى الذبائح التى تقدم فى العيد[31] ؟

أ- محرقة الصباح الدائمة ومحرقة المساء الدائمة وتقدمتها وسكيبها

" وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: قُرْبَانِي، طَعَامِي مَعَ وَقَائِدِي رَائِحَةُ سُرُورِي، تَحْرِصُونَ أَنْ تُقَرِّبُوهُ لِي فِي وَقْتِهِ.وَقُلْ لَهُمْ: هذَا هُوَ الْوَقُودُ الَّذِي تُقَرِّبُونَ لِلرَّبِّ: خَرُوفَانِ حَوْلِيَّانِ صَحِيحَانِ لِكُلِّ يَوْمٍ مُحْرَقَةً دَائِمَةً.الْخَرُوفُ الْوَاحِدُ تَعْمَلُهُ صَبَاحًا، وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تَعْمَلُهُ بَيْنَ الْعَشَاءَيْنِ.وَعُشْرَ الإِيفَةِ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِرُبْعِ الْهِينِ مِنْ زَيْتِ الرَّضِّ تَقْدِمَةً.مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ. هِيَ الْمَعْمُولَةُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ. لِرَائِحَةِ سُرُورٍ، وَقُودًا لِلرَّبِّ.وَسَكِيبُهَا رُبْعُ الْهِينِ لِلْخَرُوفِ الْوَاحِدِ. فِي الْقُدْسِ اسْكُبْ سَكِيبَ مُسْكِرٍ لِلرَّبِّ.وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تَعْمَلُهُ بَيْنَ الْعَشَاءَيْنِ كَتَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ، وَكَسَكِيبِهِ تَعْمَلُهُ وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ." (عدد28: 1-8).

---

[29]- الأعياد ص 99
[30]- تفسير سفر اللاويين
[31]- الأعياد ص 100

ب- قرابين رأس الشهر(الهلال) هى عبارة 2 ثور+ كبش + 7 خراف + تيس + ماعز

" وَعُشْرًا وَاحِدًا تَعْمَلُ لِكُلِّ خَرُوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ،وَتَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ.فَضْلًا عَنْ مُحْرَقَةِ الصَّبَاحِ الَّتِي لِمُحْرَقَةٍ دَائِمَةٍ تَعْمَلُونَ هذِهِ.هكَذَا تَعْمَلُونَ كُلَّ يَوْمٍ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ طَعَامَ وَقُودِ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ يُعْمَلُ مَعَ سَكِيبِهِ.وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لاَ تَعْمَلُوا." (عدد28: 21- 25).

ج- محرقة ثور وكبش وسبع خراف حولية وتقدمتها وسكيبها .

د- ذبيحة خطية تيس من الماعز خاصة بالعيد.

س. ما هى المادة التى تُصنع منها الأبواق ؟

تُصنع من الفضة أو من قرن الكبش

س. من الذى له حق أن يبوق بالبوق ؟

الكهنة فقط كان يبوقون فى الأبواق فى الخدمات الطقسية وفى المواسم والأعياد بالأبواق المصنوعة من الفضة، أما فى عيد الكفارة فكان البوق من قرن الكبش وكذلك فى عيد الأبواق لم يكن البوق الذى يستعمل هو البوق الفضى المنصوص عليه فى (عدد10: 2-10) "«اصْنَعْ لَكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ. مَسْحُولَيْنِ تَعْمَلُهُمَا، فَيَكُونَانِ لَكَ لِمُنَادَاةِ الْجَمَاعَةِ وَلارْتِحَالِ الْمَحَلاَّتِفَإِذَا ضَرَبُوا بِهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.وَإِذَا ضَرَبُوا بِوَاحِدٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الرُّؤَسَاءُ، رُؤُوسُ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ.وَإِذَا ضَرَبْتُمْ هُتَافًا تَرْتَحِلُ الْمَحَلاَّتُ النَّازِلَةُ إِلَى الشَّرْقِ.وَإِذَا ضَرَبْتُمْ هُتَافًا ثَانِيَةً تَرْتَحِلُ الْمَحَلاَّتُ النَّازِلَةُ إِلَى الْجَنُوبِ. هُتَافًا يَضْرِبُونَ لِرِحْلاَتِهِمْ.وَأَمَّا عِنْدَمَا تَجْمَعُونَ الْجَمَاعَةَ فَتَضْرِبُونَ وَلاَ تَهْتِفُونَ.وَبَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ يَضْرِبُونَ بِالأَبْوَاقِ. فَتَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ.وَإِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى حَرْبٍ فِي أَرْضِكُمْ عَلَى عَدُوٍّ يَضُرُّ بِكُمْ، تَهْتِفُونَ بِالأَبْوَاقِ، فَتُذْكَرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكُمْ، وَتُخَلَّصُونَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ.وَفِي يَوْمِ فَرَحِكُمْ، وَفِي أَعْيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شُهُورِكُمْ، تَضْرِبُونَ بِالأَبْوَاقِ عَلَى مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلاَمَتِكُمْ، فَتَكُونُ لَكُمْ تَذْكَارًا أَمَامَ إِلهِكُمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ». "

بل " الشوفار" أى قرن الكبش (يوبل) وهو عبارة عن قرن خروف أحيط فمه الذى ينفخ فيه، بالذهب.

س.ما طقس العيد[32] ؟

يبدأ بتقديم المحرقة الصباحية اليومية، بعدها تقدم قرابين الشهر الجديد وبعد ذلك قرابين العيد، حيث ينفخ الكهنة فى أبواق القرن. ويعزف اللاويون على آلات موسيقية ويترنم الشعب من بينها (مز81). ويبارك الكاهن الشعب بالبركة المقدسة **قائلًا** " يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ.يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ.يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلاَمًا." (عدد6: 24-26).

- **عيد الأبواق قبل السبى[33]**

لم يفصح الكتاب المقدس عن الأحتفال بالعيد قبل السبى

---

[32]- تفسير سفر اللاويين ص 244

[33]- المسيح فى الأعياد ص 123

- **عيد الأبواق بعد السبى**

المسبيون الذين عادوا من السبى إلى أورشليم مع عزرا ونحميا. ندموا ورغبوا فى طاعة الله. فالمذبح المقدس- أخيرًا- أعيد بناؤه فى اليوم الأول من الشهر السابع حسبما ورد فى سفر (عزرا 3: 5)" وَبَعْدَ ذلِكَ الْمُحْرَقَةُ الدَّائِمَةُ، وَلِلأَهِلَّةِ وَلِجَمِيعِ مَوَاسِمِ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ، وَلِكُلِّ مَن تبرَّعَ بِمُتَبَرَّعٍ لِلرَّبِّ."

وبدأ الشعب فى تقديم الذبائح للرب فى الحال وأغلب علماء اليهود، يعدون ذلك أحتفالًا بعيد الأبواق على الرغم من أن هتاف بوق القرن كان غائبًا بكل وضوح.

س. ما هى الأسباب الرئيسية لهتاف البوق[34] ؟

1. **تضرب الأبواق فى احتفال تتويج الملك**.وبما أن الأبواق تضرب في هذا العيد فهى تُعلن لكل الشعب أن الله ينادي به كملك .

2. **بوق القرن يُعلن بدايةِ موسم التوبة والكفارة**.وهي التي تستمر عشرة أيام أى رأس السنة حتى عيد الكفارة.

3. **التوراة** أعُطيت على جبل سيناء بأصوات هتاف البوق .

4. **الأنبياء** شبهوا رسالتهم للشعب كالنفخ فى البوق،أي اليقظة والأنتباه.

5. **في الحرب** مع الجيوش التى دمرت الهيكل، ضُربت الأبواق .

6. **هتاف بوق القرن** يُذكر الشعب بالكبش الذي قدمه إبراهيم بديلًا عن اسحق ابنه.

7. **التحذير بكارثه ستحدث** " أَمْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ وَالشَّعْبُ لاَ يَرْتَعِدُ؟ هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ فِي مَدِينَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟" (عا3: 6).

8. **يُعلن قضاء الله** "قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا. صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حِينَئِذٍ الْجَبَّارُ مُرًّا.ذلِكَ الْيَوْمُ يَوْمُ سَخَطٍ، يَوْمُ ضِيقٍ وَشِدَّةٍ، يَوْمُ خَرَابٍ وَدَمَارٍ، يَوْمُ ظَلاَمٍ وَقَتَامٍ، يَوْمُ سَحَابٍ وَضَبَابٍ.يَوْمُ بُوقٍ وَهُتَافٍ عَلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ وَعَلَى الشُّرُفِ الرَّفِيعَةِ. " (صفنيا1: 14-16).

9. **سوف يعلن البوق بدايةِ العصر المسياني .**

10. **سيضرب بوق القرن لاعلان القيامة.**

بما أن النفخ في الأبواق في رأس السنة له أهميه كبري أقتضى الأمر أن يكون هناك مُدرس بارع في ضرب الأبواق، يُدرب مجموعة من الأشخاص ليتقنوا النفخ في الأبواق.

[34]- المسيح فى الأعياد ص 123

وبحسب القانون اليهودي يوجد ثلاث نغمات رئيسية:-

1. Tekiah:- تُترجم إلى العربية " النفخ " وهى نغمة جهيرة عميقه ، قصيره نسبيًا، تتوقف فجائيًا بطريقة حادة. وهي تُشير إلى الأبرار الفرحين بما سينالوه من مكافأه في هذا اليوم لإعلان بَرهم.

2. Teruah:-تُترجم إلى العربية " التبوقة" هي نغمة طويلة رنَّانه تُعطي أجداء وهي تُشير إلى الرعدة والخوف التي تنتاب الأشرار وهم يرتجفون خوفًا في هذا اليوم لإعلان دينونتهم.

3. shevarim:- تُترجم إلى العربية " تهدج أو إرتعاش ". وهي نغمة تتكون من سلسلة من الأرتعاشات، تجمع بين النغمتين السابقتين.وهى تصُور الإنسان المنقسم الذي يحمل في داخله حزنًا على شره، فرحًا بالأمل أن الله يعطي له فرصة أخيرة هذا اليوم.

س. ما هى قراءات المجمع فى العيد ؟

1. قراءات اليوم الأول

(تك21) :- وعد الله لابراهيم.

(1صم2: 1-11):- صلاة حنة أم صموئيل .

(العدد29: 1-6):- قراءة عن عيد رأس السنة وذبائحه ونظامه وتعاد فى اليوم التالى .

2. قراءات اليوم الثانى

(تك22) :- تتحدث عن تقديم إبراهيم اسحق ابنه كذبيحة.

(إر31: 2-20):- تتحدث عن هتاف الشعب وفرحهم بخلاص الله ومحبته .

س. ما المعنى اللاهوتى للعيد[35] ؟

كانت الأبواق والهتافات تحمل معنيين رئيسين خلال فكر روحى جديد هما:-

1. تحطيم مملكة الشر .
2. قيام مملكة الله.

[35]- تفسير سفر اللاويين ص 243

لذا نسمع عن هدم أسوار أريحا التى للشر " وَيَكُونُ عِنْدَ امْتِدَادِ صَوْتِ قَرْنِ الْهُتَافِ، عِنْدَ اسْتِمَاعِكُمْ صَوْتَ الْبُوقِ، أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ يَهْتِفُ هُتَافًا عَظِيمًا، فَيَسْقُطُ سُورُ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانِهِ، (يش6: 5-21) .

خلال الأبواق وأيضًا نجد إعلان ملكوت الله وتكريم تابوت العهد الهتافات والأبواق " وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي، أَأَيْضًا إِلَى الأَرْمَلَةِ الَّتِي أَنَا نَازِلٌ عِنْدَهَا قَدْ أَسَأْتَ بِإِمَاتَتِكَ ابْنَهَا؟»" (1مل17: 20).

قد جاءت المزامير تشير إلى الهتافات الليتورجية التي تصاحب عرش الله" اَللهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ. عَوْنًا فِي الضِّيْقَاتِ وُجِدَ شَدِيدًا.لِذلِكَ لاَ نَخْشَى وَلَوْ تَزَحْزَحَتِ الأَرْضُ، وَلَوِ انْقَلَبَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبِحَارِ.تَعِجُّ وَتَجِيشُ مِيَاهُهَا. تَتَزَعْزَعُ الْجِبَالُ بِطُمُوِّهَا. سِلاَهْ.نَهْرٌ سَوَاقِيهِ تُفَرِّحُ مَدِينَةَ اللهِ، مَقْدَسَ مَسَاكِنِ الْعَلِيِّ.اللهُ فِي وَسَطِهَا فَلَنْ تَتَزَعْزَعَ. يُعِينُهَا اللهُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ.عَجَّتِ الأُمَمُ. تَزَعْزَعَتِ الْمَمَالِكُ. أَعْطَى صَوْتَهُ، ذَابَتِ الأَرْضُ.رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا. مَلْجَأُنَا إِلهُ يَعْقُوبَ. سِلاَهْ." (مز46: 1-7)

كأن عيد الهلف لم يكن طقسًا لتحديد بدء السنه أي تحديد الزمن،وإنما كان في جوهره اعلانًا عنملكة الله وتأكيد سلطانه على الزمن.

س. ما هو المعنى الرمزى للبوق الأخير[36] ؟

هذه الأبواق كانت ترمز للبوق الأخير فى القيامة العامة "فَيُرْسِلُ مَلاَئِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمِ الصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا." (مت24: 31).

وعندما يبوق الملاك فى مجئ المسيح الثانى "فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ الأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ." (1كو15: 52).

لقد كان الشعب يتذكرون ذلك البوق الذى سيبوق فى القيامة العامة ونهاية العالم، وكانوا يحتفلون به كل عام، لكى يتذكروا نهاية الأيام وزوال العالم... كان هذا العيد يرمز لنهاية العالم.

وكما كان صوت البوق فى القديم يدعو الشعب أمام الرب عند باب خيمة الاجتماع هكذا مختاروه سيجُمعون بصوت البوق فى يوم ظهور الرب "فَيُرْسِلُ مَلاَئِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمِ الصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا " (مت24: 31).

ليس الأحياء فقط بل الراقدون " فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ الأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ" (1كو15: 52).

الأموات فى المسيح "أَنْ لاَ يَتَطَاوَلَ أَحَدٌ وَيَطْمَعَ عَلَى أَخِيهِ فِي هذَا الأَمْرِ، لأَنَّ الرَّبَّ مُنْتَقِمٌ لِهذِهِ كُلِّهَا كَمَا قُلْنَا لَكُمْ قَبْلاً وَشَهِدْنَا. " (1تس4: 6).

وفى سفر الرؤيا " وَرَأَيْتُ السَّبْعَةَ الْمَلاَئِكَةَ الَّذِينَ يَقِفُونَ أَمَامَ اللهِ، وَقَدْ أُعْطُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ." (رؤ8: 2).

[36]- الأعياد ص 102

عيد الكفارة

- **الشواهد الكتابية:-**(لا16)

- **اسماء العيد:-**
  - يوم الكفارة العظيم – سبت السبوت – سبت الراحة– عيد الأعياد – يوم كيبور
  - فى التلمود[37] لقب باليوم
  - الفيلسوف اليهود " الصوم "
  - يوسفيوس المؤرخ " اليوم العاشر "

- **تاريخ العيد:-** بعد 10 أيام من عيد الأبواق

س. ما أهمية هذا العيد[38] ؟

كان لأهمية هذا اليوم وشهرته عند اليهود أن علماء التلمود دعوه "اليوم" لعله كما جاء فى (عب7: 27)" الَّذِي لَيْسَ لَهُ اضْطِرَارٌ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبَائِحَ أَوَّلًا عَنْ خَطَايَا نَفْسِهِ ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ، لأَنَّهُ فَعَلَ هذَا مَرَّةً وَاحِدَةً، إِذْ قَدَّمَ نَفْسَهُ." .

وأيضًا كما قيل"الصوم" في سفر الأعمال"وَلَمَّا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ، وَصَارَ السَّفَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا، إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيْضًا قَدْ مَضَى، جَعَلَ بُولُسُ يُنْذِرُهُمْ " (أع27: 9). إذ لا يحتاج إلى تعريف. لعلهم كانوا يتطلعون إليه كمارتطلع نحن إلى يوم " الجمعه العظيمه " بكونه يوم الكفارة العظيم ، الذي فيه نرى رئيس كهنتنا الأعظم يشفع بدمه الثمين عن العالم كله، ليدخل بمؤمنيه منهم إلى سماء السماوات،فيكون لهم موضع في حضن أبيه السماوي،أو لعله يمثل يوم عماد السيد المسيح الذي فيه أدخلنا إلى التمتع بالسماء المفتوحة خلال اتحادنا مع الآب فى أبنه المدفون في مياه المعمودية القائم من الأموات وتمتعنا بالنبوة بروحه القدوس.

وتظهر أهميته أيضًا من دعوته " سبت السبوت"أو "سبت الراحة"، ولكأن فيه تتحقق الراحة التامة بكونه "عيد الأعياد"، يظهر ذلك بارتباطه بعيد المظال الذي يُحسب خاتمه السنة اليهودية الدينية حيث يقيمون فيه فرحهم بالحصاد وشكرهم الله في الخامس عشر من الشهر السبتأو السابع آخر شهورهم يسبقه " يوم الكفار العظيم" في اليوم العاشر حيث يُعلن كمال المصالحة بين الله وشعبه، وتقديس كل الجماعة لكي تتهيأ للفرح الكامل وتقدر أن تقدم ذبيحة شكر لله في عيد المظال . وإن عرفنا أن عيد المظال قد صار فيما بعد رمز لضم الأمم للعضوية في الكنيسه المقدسه، يكون يوم الكفارة"الصليب "هو الطريق الذي فيه تم هذا العمل العظيم. هذا و يليق بنا أن نذكر أن السنة اليوبيلية ، لي سنة التحرر الكامل " كانت تُعلن لنا دائمًا في يوم الكفارة ".

---

[37]- المسيح فى الأعياد ص 165

[38]- تفسير سفر اللاويين ص 156

س. كيفية الإستعداد ليوم الكفارة[39] ؟

كان رئيس الكهنة وحده يقوم بخدمة ذلك اليوم فى طقس طويل بعد استعداد طويل، يساعده أكثر من خمسمائة كاهن . كان رئيس الكهنة يقضي السبعة أيام السابقة ليوم الكفار في حجرة داخل الهيكل خارج بيته. وفي مدة هيكل سليمان كان شيوخ السنهدريم يلازمونه ويقرأون عليه أوامر الرب الخاصة بهذا اليوم مرارًا وتكرارًا وكان ستظهرها حتى يحفظها جيدًا ويتدرب على أدائها... في الليلة السابقة لليوم كان يظل مستيقظًا حتى الصباح حتى لا يتعرض لحلم أو عارض ليل يدنس جسده، وكان الكهنة والشيوخ حوله حتى لا يغفل أو ينعس. ولما كان رئيس الكهنه يقوم بالخدمة وحده دون أن يراه أحد في قدس الأقداس لذلك كان الكهنة والشيوخ يستحلفونه. هكذا " نستحلفك بمن أسكن إسمه في بيته أنك لا تغير شيئًا من كل ما نقوله لك".

س. ما هى الذبائح التى تقدم فى هذا العيد ؟

يقوم رئيس الكهنة بأربع خدمات:-

أ- خدمه الصباح اليومية أو الدائمة على مدار السنة وهي خاصة بالكهنة ولكنه في هذا اليوم يقوم بها رئيس الكهنه بنفسه.

ب- ذبائح العيد الخاصة بهذا اليوم وتتألف من:- كبش المحرقة وثور ابن بقر لذبيحة خطية عن رئيس الكهنة وبيته وأولادها هارون وكان يُقدم عن الشعب كبش المحرقه وذبيحه خطيه عباره عن تيسين أحدهما يُذبح ويرش دمه حسب الطقس، بينما يُرسل الآخر للبرية حاملاً خطايا إسرائيل وأثامهم.

ج- خدمه الذبائح الإضافية "وَفِي عَاشِرِ هذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، وَتُذَلِّلُونَ أَنْفُسَكُمْ. عَمَلًا مَا لاَ تَعْمَلُوا.وَتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ رَائِحَةَ سُرُورٍ: ثَوْرًا وَاحِدًا ابْنَ بَقَرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. صَحِيحَةً تَكُونُ لَكُمْ.وَتَقْدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ: ثَلاَثَةُ أَعْشَارٍ لِلثَّوْرِ، وَعُشْرَانِ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ،وَعُشْرٌ وَاحِدٌ لِكُلِّ خَرُوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ.وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ، فَضْلًا عَنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ لِلْكَفَّارَةِ وَالْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مَعَ سَكَائِبِهِنَّ. " (عدد29: 7-11).

حيث يقدم رئيس الكهنة محروقات إضافية وهى (كبش+7خراف حولية وتقدماتها 3 أعشار دقيق ملتوت بالزيت عن الثور وعشران عن الكبش وعُشره عن كل خروف وسكائبهما من الخمر نصف الهين عن الثور وثُلث الهين من الكبش و ربع إلهين عن الخروف الواحد. كما يقدم ذبيحة خطية تيس عن الماعز.

د- خدمة المساء اليومية أو الدائمة تماثل خدمه الصباح، يقوم بها رئيس الكهنة بملابسه الفاخره

- **هذه الذبائح يبلغ عددها 15 ذبيحة**

كان رئيس الكهنه ملتزمًا بشراء الذبائح التي يقدمها عن نفسه وعن بيته والكهنه من ماله الخاص ويشترك معه الكهنة في ثمنها باعتبارهم شركاء في الذبيحة.أما الذبائح التي تقدم عن الشعب فكان ثمنها يُؤخذ من خزانة الهيكل.

[39]- المرجع السابق ص 158

طقس العيد

جميع خدمات هذا اليوم يقوم بها رئيس الكهنة وحده بنفسه لكن هذا لا يمنع أنه هناك من يساعده من الكهنة .فعند منتصف الليل تُلقى قرعه ليقوم الكهنة برفع الرماد عن المذبح حتى لا تُقدم ذبائح يوم الكفارة على رماد قديم ولتميز هذا اليوم عن باقي الأيام.

عند الفجر مع أول شعاع لنور كان رئيس الكهنه يخلع ثيابه العاديةويستحم ثم يلبس ثيابه الذهبية ثياب المجد والبهاء- وبعد أن يغسل يديه ورجليه يدخل القدس وُيصلح السرج ويرفع البخور ثم يقدم المحرقة الدائمة خروفًا حوليانمع تقدمة عُشر من الدقيق الملتوت بربع الهين من الزيت المرضوض و سكيبة ربع الهين من الخمر

" وَهذَا مَا تُقَدِّمُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: خَرُوفَانِ حَوْلِيَّانِ كُلَّ يَوْمٍ دَائِمًا.الْخَرُوفُ الْوَاحِدُ تُقَدِّمُهُ صَبَاحًا، وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تُقَدِّمُهُ فِي الْعَشِيَّةِ.وَعُشْرٌ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِرُبْعِ الْهِينِ مِنْ زَيْتِ الرَّضِّ، وَسَكِيبٌ رُبْعُ الْهِينِ مِنَ الْخَمْرِ لِلْخَرُوفِ الْوَاحِدِ.وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تُقَدِّمُهُ فِي الْعَشِيَّةِ. مِثْلَ تَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ وَسَكِيبِهِ تَصْنَعُ لَهُ. رَائِحَةُ سُرُورٍ، وَقُودٌ لِلرَّبِّ.مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكُمْ لأُكَلِّمَكَ هُنَاكَ.وَأَجْتَمِعُ هُنَاكَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَيُقَدَّسُ بِمَجْدِي.وَأُقَدِّسُ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحَ، وَهَارُونَ وَبَنُوهُ أُقَدِّسُهُمْ لِكَيْ يَكْهَنُوا لِي.وَأَسْكُنُ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلهًا،فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُهُمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلهُهُمْ."(خر29: 38-46)

وكانت هذه تُضاعف إن كان اليوم سبتًا " وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ خَرُوفَانِ حَوْلِيَّانِ صَحِيحَانِ، وَعُشْرَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ تَقْدِمَةً مَعَ سَكِيبِهِ،مُحْرَقَةُ كُلِّ سَبْتٍ، فَضْلاً عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكِيبِهَا." (عدد28: 9، 10).

وعقب الإنتهاء من خدمه الصباح كانت تبدأ طقوس ذلك اليوم، كان يستحم أولًا ثم يرتدي قميصًا وسروالًا ويتمنطق بمنطقه ويضع على رأسه عمامه، وكلها مصنوعه من الكتان الأبيض النقي

"يَلْبَسُ قَمِيصَ كَتَّانٍ مُقَدَّسًا، وَتَكُونُ سَرَاوِيلُ كَتَّانٍ عَلَى جَسَدِهِ، وَيَتَنَطَّقُ بِمِنْطَقَةِ كَتَّانٍ، وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةِ كَتَّانٍ. إِنَّهَا ثِيَابٌ مُقَدَّسَةٌ. فَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ وَيَلْبَسُهَا. "(لا16: 4)،

وهي ملابس كهنة عادية " وَلِبَنِي هَارُونَ تَصْنَعُ أَقْمِصَةً، وَتَصْنَعُ لَهُمْ مَنَاطِقَ، وَتَصْنَعُ لَهُمْ قَلاَنِسَ لِلْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ.وَتُلْبِسُ هَارُونَ أَخَاكَ إِيَّاهَا وَبَنِيهِ مَعَهُ، وَتَمْسَحُهُمْ، وَتَمْلأُ أَيَادِيهِمْ، وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي.وَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلَ مِنْ كَتَّانٍ لِسَتْرِ الْعَوْرَةِ. مِنَ الْحَقَوَيْنِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ تَكُونُ."(خر28: 40-42).

إن رئيس الكهنة في ذلك اليوم كان لا يظهرك عروس يهوه بل كإنسان يحمل ما يرمز إلى النقاوة الكاملة من أجل الخدمة العظيمة التي هو عتيد أن يتممها وهي الكفارة"[40]

[40]- الأعياد ص 72

- **ذبيحة الخطية**

كان الثور الخاص بذبيحة الخطية عن رئيس الكهنة يقف بجوار مذبح المحرقة متجهًا نحو الجنوب... كان رئيس الكهنة يقف متجهًا نحو الشرق (نحو الشعب) يدير رأس الذبيحة نحو الغرب أي نحو قدس الأقداس ثم يضع كلتا يده على رأس الذبيحه ويعترف رئيس الكهنة بخطاياه وخطايا الكهنه قائلًا:

" يا رب (يهوه) لقد أثمت وأخطأت-أنا وبيتي.أتضرع إليك يارب أن تكفر (تستر)عن الأثام والتعديات والخطايا التي فعلتها أمامك أنا وبيتي حتى كما هو مكتوب في ناموس موسى خادمك لأنه في ذلك اليوم سيكفر عنك وتطهر من خطاياك أمام يهوه ستطهر"... عندما يذكر اسم "يهوه" يترك جميع الواقفين إلى جواره بوجوههم نحو الأرض... بينما يقول الشعب مبارك الاسم. مملكته إلى الآباد "إِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أُنَادِي. أَعْطُوا عَظَمَةً لإِلهِنَا. " (تث32: 3).

- **ذبيحة التيسين**

بعد ذلك " وَيَأْخُذُ التَّيْسَيْنِ وَيُوقِفُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.وَيُلْقِي هَارُونُ عَلَى التَّيْسَيْنِ قُرْعَتَيْنِ: قُرْعَةً لِلرَّبِّ وَقُرْعَةً لِعَزَازِيلَ." (لا16: 7، 8).

كان يجب أن يكونا متشابهين تمامًا في الشكل والحجم والقيمة وإن أمكن يشتريا في وقت واحد ، فالفكرة أن الأثنين يؤلفان نفس الذبيحه الواحده ، واحد يذبح عن خطايا الشعب والآخر يطلق في البرية لاعلان حمل الخطية ورفعها .

القرعة:- كانت القرعة تتم هكذا بأن يوقفهما رئيس الكهنة أمام باب خيمة الاجتماع ووجهيهما إلى الغرب، ويقف كاهنان واحد عن يمين رئيس الكهنة والآخر عن يساره. وكذلك يوقف التيسان. ويهز رئيس الكهنة صندوقًا صغير به قطعتان رقيقتان صغيرتان من الأبنوس.

كتب على الواحده (يهوه) وعلى الأخرى " العزازيل" ويهز رئيس الكهنة الصندوق عدة مرات ويمد يديه ليأخذ القطعتين المكتوب عليهما. ويضع الواحدة على أحد التيسين والأخرى على الآخر وهو يقول" للرب ذبيحة خطيه" و تقرأ الكتابة على كل قطعة. فإن كانت التي على يمينه(ليهوه) يقول الكاهن الذي يمين رئيس الكهنة "أرفع يمينك للعلى "وإن كانت التي على يساره يقول الكاهن الآخر "أرفع يسراك" ويميز التيس الذي للرب أو على قرنيه بينما الذي لعزازيل بقطعة من قماش قرمزي اللون على شكل لسان- وكان الاتجاه العام إلى التفاؤل أن جاء التيس الذي على اليمين ليهوه والآخر لعزازيل.

يغير وضع تيس عزازيل الذي سيرسل للبرية، بحيث يواجه الشعب الحاضر في الهيكل منتظر خطاياهم توضع عليها ليحملها إلى القفر...إنه في إتجاهه نحو الشعب إنما يمثل المسيح الذي أحضره بيلاطس وأوقفه أمام الشعب، منتظر حمل خطاياهم وإذا كان رئيس الكهنة قد ربط قطعة من قماش قرمزي حول قرن تيس عزازيل ،فلا ننسى أن المسيح ألبسوه رداء قرمزيا "فَعَرَّوْهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً قِرْمِزِيًّا، " (مت 24: 28).

- **تقديم البخور** [41]

يملأ رئيس الكهنة المجمرة الذهبية الخاصة به من جمر النار عن مذبح المحرقة، و هي النار التي من لدن الرب "وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَحْرَقَتْ عَلَى الْمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةَ وَالشَّحْمَ. فَرَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهَتَفُوا وَسَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ. " (لا9: 24).ثم يضع ملء حفيته من البخور العطر الدقيق " الناعم"وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ أَعْطَارًا: مَيْعَةً وَأَظْفَارًا وَقِنَّةً عَطِرَةً وَلُبَانًا نَقِيًّا. تَكُونُ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً،فَتَصْنَعُهَا بَخُورًا عَطِرًا صَنْعَةَ الْعَطَّارِ، مُمَلَّحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا.وَتَسْحَقُ مِنْهُ نَاعِمًا، وَتَجْعَلُ مِنْهُ قُدَّامَ الشَّهَادَةِ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكَ. قُدْسَ أَقْدَاسٍ يَكُونُ عِنْدَكُمْ.وَالْبَخُورُ الَّذِي تَصْنَعُهُ عَلَى مَقَادِيرِهِ لاَ تَصْنَعُوا لأَنْفُسِكُمْ. يَكُونُ عِنْدَكَ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ." (خر30: 34- 37).في إناء صغير ذهبي ،وإذ كانت العادة أن يمسك البخور بيمينه والمجمرة بيساره،ففي هذه المناسبة لضخامه حجم المجمرة يصرح له بالعكس أن يمسك المجمرة بيمينه والبخور بيساره ليدخل للمره الأولى إلى قدس الأقداس بجنب كي لا يتطلع بعينه إلى تابوت العهد ، هنا يختفى رئيس الكهنة عن الأنظار ليبقى وحده في قدس الأقداس. يضع المجمرة على الارض على حجر ضخم ويملأها بخورًا فيمتلئ قدس الأقداس بسحابة البخور لتحجب تابوت العهد عن عينيه فلا يموت.

يقدم رئيس الكهنة **الصلاة التالية** بسرعة دون إطالة حتى لا يقلق الشعب عليه

"إن حسن في عينيك أيها الرب إلهنا .وإلهآبائنا ألا يحل بنا عوز سبى فى هذا اليوم ولا خلال هذا العام. نعم وإن حلّ بنا سبى هذا اليوم أو هذا العام فليكن إلى موضع فيه تمارس الشريعة .

إن حسن في عينيك أيها الرب إلهنا وإله أبائنا ألا يحل بنا عوزهذا اليوم ولا هذا العام وإنحلّ بنا عوز هذا اليوم أو هذا العام فليكن هذا عن جود أعمالنا المُحبة.

إن حسن في عينيك أيها الرب إلهنا أن يكون هذا العام عام رخاء وفيض ومعاملات وتجارة، عام مطرغزير وشمس وندى، فلا يحتاج فيه شعبك إسرائيل عونًا من آخر. ولا تسمع صلاه المسافرين (ربما بامتناع المطر) أما من جهة شعبك إسرائيل فليته لا يتعظم عدو عليه.

إن حسن في عينيك أيها الرب إلهنا وإله آبائنا ليت بيوت أهل شرورون لا تكون قبورًا لهم (ربما لأجل تعرضهم للفيضانات المفاجئة).

- **الدم غطاء التابوت**

يتسلم رئيس الكهنة إناء الدم من الكاهن ويدخل للمرة الثانية إلى قدس الأقداس وينضح بإصبعه مرة واحدة على غطاء التابوت من ناحيته الشرقية،أي المواجهة للخارج، ثم ينضح سبع مرات على أرضيه قدس الأقداس أمام التابوت بعد هذا يخرج إلى القدس ويترك إناء الدم في مكان معد لذلك على قاعدة ذهبية ثم يخرج خارجًا.

[41]- تفسير سفر اللاويين ص 168

- **تقديم التيس الاول**

يذبح التيس الأول الذي وقعت قرعته إنه لياهوه، ويفعل بدمه كما فعل بدم الثور إذ ينضح على الغطاء وقدام الغطاء على الأرض، ثم ليضع الوعاء على قاعدة ذهبية "فَيُكَفِّرُ عَنِ الْقُدْسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَهكَذَا يَفْعَلُ لِخَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ الْقَائِمَةِ بَيْنَهُمْ فِي وَسَطِ نَجَاسَاتِهِمْ." (لا16: 16).

يكفر رئيس الكهنة بالدم عن القدس لئلا يكون قد أساء إليه أحد أبناء من بني إسرائيل-كهنة أو شعبًا- طالبًا مراحم الله على البيت حتى لا يتركها الرب بسبب خطاياهم .

يتم هذا التكفير بمزج دم الثور بدم التيس في القدس، ثم ينضح رئيس الكهنة على القدس ومشتملاته ثم يخرج خارجًا لينضح على الدار الخارجية . وكأن رئيس الكهنة يعترف أنه هو والكهنة والشعب يخطئون في حق الله وبيته ويطلبون المغفرة في استحقاقات الذبيحة حتى يبقى الله حالاً في وسطهم خلال بيته المقدس.

- **تقديم التيس الثاني**

تيس عزازيل يوقف أمام باب خيمة الإجتماع ليعرضه أمام الله ثم يضع رئيس الكهنة يده على رأسه وكأنه يلقي بكل الخطايا عليه ويعترف عن خطاياه وخطايا الشعب.

يُرسل التيس مع أحد الكهنة يُعينه رئيس الكهنة ليطلقه في البرية عند صخرة تسمى " زك" على جبل عال، تبعد حوالي 12 ميلاً من أورشليم بينما يوجد عشرة أكواخ على بعد ميل بين كل كوخ وآخر. وعندما يصل الكاهن إلى كوخ يخرج منه رجل يصحبه في الطريق حتى الكوخ التالي وهكذا. وإذا يصلي الكاهن إلى الصخره يقطع الخيط القرمزي المربوط به التيس إلى جزئين، يربط جزءًا منه في الصخرة. والآخر بقوني التيس، ثم يلقى بالتيس من أعلى الصخره ليسقط ميتًا فلا يستخدمه أحد وإن كان الطقس حسب الكتاب المقدس أمر بإطلاقه حيًا...فيشعر الكاهن بالراحة.

الذي أطلق التيس الحي إلى عزازيل فيغسل ثيابه و يرحض جسده بماء وبعد ذلك يدخل المحلة... هذا العمل ربما يُشير إلى ما فعله ربنا يسوع المسيح الذى غسل طبيعتنا بدمه على الصليب وقت المساء.

أما بالنسبة للحم ثور الخطية و تيس الخطية و جلدهما فتخرج خارجًا و تحرق بالنار مع أن لحم ذبيحة الخطية العادية و جلدهما من نصيب الكهنة.

س. ما هو طقس الاحتفال بالعيد فى التاريخ ؟

1. فى أيام هيكل سليمان [42]

كان فى أيام هيكل سليمان كان يحملها أربعة كهنة شبان، يحمل كل اثنين واحدة منهما عصوين، وبعد أحرقهما خارجًا يغسلون ثيابهم وأجسادهم ويعودون إلى الهيكل ليقرأوا على الشعب الفصول الخاصة بيوم الكفارة من سفر اللاويين (23: 26-32) ومن سفر العدد (29: 7-11). والشعب واقفًا يسمع ثم يباركون الشعب بالبركة الكهنوتية ويطلبون فى النهاية من أجل الشريعة والخدمة والأعتراف ومغفرة الخطايا وأورشليم والهيكل وشعب إسرائيل والكهنوت المقدس. أخيرًا يقدم رئيس الكهنة الذبيحة المساء اليومية أو الدائمة بنفسه.

[42]- تفسير سفر اللاويين ص 174

2. أثناء السبى[43] :-

فى أثناء السبى كانت الصلاة هى الوسيلة الوحيدة لطلب مراحم الله فقد صلى دانيال ثلاث مرات فى اليوم.وهى الساعات المعتادة للصلاة فى الهيكل "فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيآلُ بِإِمْضَاءِ الْكِتَابَةِ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكُوىاهُ مَفْتُوحَةٌ فِي عُلِّيَّتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَصَلَّى وَحَمَدَ قُدَّامَ إِلهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذلِكَ.فَاجْتَمَعَ حِينَئِذٍ هؤُلاَءِ الرِّجَالُ فَوَجَدُوا دَانِيآلَ يَطْلُبُ وَيَتَضَرَّعُ قُدَّامَ إِلهِهِ.فَتَقَدَّمُوا وَتَكَلَّمُوا قُدَّامَ الْمَلِكِ فِي نَهْيِ الْمَلِكِ: «أَلَمْ تُمْضِ أَيُّهَا الْمَلِكُ نَهْيًا بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَطْلُبُ مِنْ إِلهٍ أَوْ إِنْسَانٍ حَتَّى ثَلاَثِينَ يَوْمًا إِلاَّ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ يُطْرَحُ فِي جُبِّ الأُسُودِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «الأَمْرُ صَحِيحٌ كَشَرِيعَةِ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لاَ تُنْسَخُ».حِينَئِذٍ أَجَابُوا وَقَالُوا قُدَّامَ الْمَلِكِ: «إِنَّ دَانِيآلَ الَّذِي مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُوذَا لَمْ يَجْعَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اعْتِبَارًا وَلاَ لِلنَّهْيِ الَّذِي أَمْضَيْتَهُ، بَلْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يَطْلُبُ طِلْبَتَهُ». " (دا6: 10-13).

دانيال واليهود المتدينون فى بابل، طرحوا بأنفسهم عند مراحم الله، كما فعل موسى النبى، بعد خطية العجل الذهبى " أَمِلْ أُذُنَكَ يَا إِلهِي وَاسْمَعْ. اِفْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ خِرَبَنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا، لأَنَّهُ لاَ لأَجْلِ بِرِّنَا نَطْرَحُ تَضَرُّعَاتِنَا أَمَامَ وَجْهِكَ، بَلْ لأَجْلِ مَرَاحِمِكَ الْعَظِيمَةِ." (دا9: 18).

وظلوا متمسكين برجاء قوى أن يومًا ما سيعيدون بناء الهيكل "فَاسْمَعِ الآنَ يَا إِلهَنَا صَلاَةَ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعَاتِهِ، وَأَضِئْ بِوَجْهِكَ عَلَى مَقْدِسِكَ الْخَرِبِ مِنْ أَجْلِ السَّيِّدِ." (دا 9: 17)، ويقدمون ذبائح لغفران خطاياهم.

3. بعد السبى :-

ضياع الهيكل، كان ومازال حادثًا مفجعًا وحزينًا للشعب اليهودى بسرعة أسس الرابيون مركزًا قياديًا مؤقتًا فى مدينة " يفننح" أصبحت موقع أعادة تنظيم اليهودية بعد سقوط أورشليم سنة70م...وأصبحت هذه المدينة هى البديل عن أورشليم وكان الحجاج من بلاد الشتات يزورنها ثلاث مرات فى السنة.

الرابيون الذين اجتمعوا في مدينه يفننح شعروا أنهم أؤتمنوا على حفظ شعب إسرائيل وتحدوا فقط المذبح والهيكل.كانت الوسيله لديهم- المتوفره- هي الرجوع إلى الأسفار المقدسة للبحث عن طريقة أخرى للكفارة بدون مذبح **وهذه المقاطع هى :-**

1. سفر اللاويين(5: 11-13)

" وَإِنْ لَمْ تَنَلْ يَدُهُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ فَيَأْتِي بِقُرْبَانِهِ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ عُشْرَ الإِيفَةِ مِنْ دَقِيقٍ، قُرْبَانَ خَطِيَّةٍ. لاَ يَضَعُ عَلَيْهِ زَيْتًا، وَلاَ يَجْعَلُ عَلَيْهِ لُبَانًا لأَنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيَّةٍ.يَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْبِضُ الْكَاهِنُ مِنْهُ مِلْءَ قَبْضَتِهِ تَذْكَارَهُ، وَيُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. إِنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيَّةٍ.فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا فِي وَاحِدَةٍ مِنْ ذلِكَ، فَيُصْفَحُ عَنْهُ. وَيَكُونُ لِلْكَاهِنِ كَالتَّقْدِمَةِ».".

2. سفر الخروج (32: 30-32)

" وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ مُوسَى قَالَ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيَّةً عَظِيمَةً، فَأَصْعَدُ الآنَ إِلَى الرَّبِّ لَعَلِّي أُكَفِّرُ خَطِيَّتَكُمْ».فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ، وَقَالَ: «آهِ، قَدْ أَخْطَأَ هذَا الشَّعْبُ خَطِيَّةً عَظِيمَةً وَصَنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ.وَالآنَ إِنْ غَفَرْتَ خَطِيَّتَهُمْ، وَإِلاَّ فَامْحُنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ».".

[43]- المسيح فى الأعياد اليهودية ص 192

3. سفر الخروج (30: 15-16)

"اَلْغَنِيُّ لاَ يُكَثِّرُ وَالْفَقِيرُ لاَ يُقَلِّلُ عَنْ نِصْفِ الشَّاقِلِ حِينَ تُعْطُونَ تَقْدِمَةَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ.وَتَأْخُذُ فِضَّةَ الْكَفَّارَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَجْعَلُهَا لِخِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ تَذْكَارًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ». ".

كما أن بعض الرابيين شطحوا بعيدًا جدًا في مسألة تقديم الذبائح الدموية- بل أكثر بظرفًا من الاراء السابقة- وقالوا،أن هناك مقاطع من الأسفار المقدسة

تفيد إلغاء الحاجة إلى ذبائح دموية و أن أنبياء إسرائيل أقروا بذلك فلا داع لإصرار الكهنة على تقديم الذبائح ، **ومن هذه المقاطع :-**

أ.(1صم15: 22- 32) :- يتحدث عن فضل الطاعة عن الذبيحة .

فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ مَسَرَّةُ الرَّبِّ بِالْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الاسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ.لأَنَّ التَّمَرُّدَ كَخَطِيَّةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَثَنِ وَالتَّرَافِيمِ. لأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلاَمَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ الْمُلْكِ».فَقَالَ شَاوُلُ لِصَمُوئِيلَ: «أَخْطَأْتُ لأَنِّي تَعَدَّيْتُ قَوْلَ الرَّبِّ وَكَلاَمَكَ، لأَنِّي خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لِصَوْتِهِمْ.وَالآنَ فَاغْفِرْ خَطِيَّتِي وَارْجِعْ مَعِي فَأَسْجُدَ لِلرَّبِّ».فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لاَ أَرْجِعُ مَعَكَ لأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلاَمَ الرَّبِّ، فَرَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ».وَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيَمْضِيَ، فَأَمْسَكَ بِذَيْلِ جُبَّتِهِ فَانْمَزَقَ."

ب. (هو6: 6) :- يتحدث إن الرحمة أهم من الذبيحة .

"«إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لاَ ذَبِيحَةً، وَمَعْرِفَةَ اللهِ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرَقَاتٍ. "

ج. " أَنِّي لَمْ أُكَلِّمْ آبَاءَكُمْ وَلاَ أَوْصَيْتُهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مُحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ.بَلْ إِنَّمَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهذَا الأَمْرِ قَائِلًا: اسْمَعُوا صَوْتِي فَأَكُونَ لَكُمْ إِلهًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَسِيرُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أُوصِيكُمْ بِهِ لِيُحْسَنَ إِلَيْكُمْ." (إر7: 22-23):- اعتقاد الشعب اليهودى – الشائع- أن مجرد الحضور إلى الهيكل وتقديم الذبائح يضمن سلامة وأمان شعب إسرائيل.

فإذا وضعنا المقطع السابق بجوار ما ورد فى أرميا النبى.حينئذ تتضح الصورة أكثر "فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا أُذْنَهُمْ، بَلْ سَارُوا فِي مَشُورَاتِ وَعِنَادِ قَلْبِهِمِ الشِّرِّيرِ، وَأَعْطَوْا الْقَفَا لاَ الْوَجْهَ.فَمِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ آبَاؤُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ، أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عَبِيدِي الأَنْبِيَاءِ، مُبَكِّرًا كُلَّ يَوْمٍ وَمُرْسِلًا.فَلَمْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يُمِيلُوا أُذْنَهُمْ، بَلْ صَلَّبُوا رِقَابَهُمْ. أَسَاءُوا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ. " (أر7: 24-26). فالذبائح تقبل حين تكون العلاقة صحيحة مع الله.

4. مزمور (51: 16-17).

" لأَنَّكَ لاَ تُسَرُّ بِذَبِيحَةٍ وَإِلاَّ فَكُنْتُ أُقَدِّمُهَا. بِمُحْرَقَةٍ لاَ تَرْضَى.ذَبَائِحُ اللهِ هِيَ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ. الْقَلْبُ الْمُنْكَسِرُ وَالْمُنْسَحِقُ يَا اَللهُ لاَ تَحْتَقِرُهُ.".

س. ما المعنى الروحى للعيد[44] ؟

1. الدخول إلى قدس الأقداس:-

لم يكن ممكنًا حتى لرئيس الكهنة أن يدخل قدس الأقداس ليقف أمام غطاء تابوت العهد حيث يتراءى الله هناك على الغطاء بين الكاروبين.إنما يدخل مرة واحدة فقط كل سنه بعد ممارسه طقس طويل ودقيق واستعدادات ضخمه حتى لا يحسب مقتحمًا للموضع الإلهي ويموت هذا العجز سره.

هو الضعف الطبيعي لفسدنا البشري الذي أعاقنا عن اللقاء مع القدوس" مُعْلِنًا الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهذَا أَنَّ طَرِيقَ الأَقْدَاسِ لَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ، مَا دَامَ الْمَسْكَنُ الأَوَّلُ لَهُ إِقَامَةٌ،" (عب9: 8).لم يكن ممكنا من رئيس الكهنة أن يدخل إلا خلال الذبيحة إذ قيل"بِهذَا يَدْخُلُ هَارُونُ إِلَى الْقُدْسِ: بِثَوْرِ ابْنِ بَقَرٍ لِذَبِيحَةِ خَطِيَّةٍ، وَكَبْشٍ لِمُحْرَقَةٍ. " (لا16: 3).

يلزمه أن يكفر عن نفسه كما عن الشعب وقد التحمت هنا ذبيحة الخطية بكبش المحرقة. ذبيحة المحرقة تشير إلى تقديم حياتنا ذبيحة طاعة للرب فليلتحم الجانب السلبي مع الجانب الايجابي. ندخل إلى قدس الأقداس خلال الصليب الذي ينتزع عنا خطايانا ويهبنا برّ المسيح وطاعته.

كان رئيس الكهنة محتاجًا إلى دم آخر يشفع فيه وفي أخواته الكهنة وبينه حتى يقدر أن يدخل قدس الأقداس.أما ربنا يسوع المسيح فقدم دمه هو عنا إذا لم يكن محتاجًا إلى تكفير.

القديس اغسطينوس يتحدث عن تقديم الكهنة الذبائح عن أنفسهم قائلاً:-" الذبائح تدين الكهنة، إذا ما ادعي أحدهم أنه بار وبلا خطية تجيبه أنني لا أتطلع إلى ما تقوله بل إلى ما تقدمه. فذبيحتك تحكم عليك. لماذا تقدم ذبيحة عن خطاياك لو كنت بلا خطيه؟! هل تكذب علي الله تقديمك ذبيحتك؟! إنني يا أخوه كاهن الله،أنا خاطئ،أقرع معكم صدري وأطلب معكم الصفح،وأترجى معكم مراحم الله ".

2. ثياب رئيس الكهنة:-

إذ ينتهي رئيس الكهنة من الخدمة الصباحية الدائمة ليبدأ طقس يوم الكفارة يخلع ملابسه الذهبية التي للمجد ويرحض جسده ثم يرتدي ملابس كتانية ولكن رئيس كهنتنا ربنا يسوع لم يكن في حاجه إلى غسالات جسدية أو روحية فهو القدوس الذي بلا خطية، الذي يقدسنا بدمه إنه لا يلبس ثيابًا كتانية في ذلك اليوم بل سلم ثيابه بقسمها الجند فيما بينهم ليُرفع على الصليب عريانًا فيكسوا بثوب بره.

العلامه أوريجانوس يقول" إن دخلنا فى كل ساعة إلى القدس بغير استعداد دون أن نرتدي الثياب الكهنوتية وأن نقدم الذبائح التي أمُرنا بها من غير أن نجعل الله أولاً في حياتنا نموت. لأننا لانتم ما يلزم عمله عند الأقتراب من مذبح الرب الشريعة الواردة هنا تخصنا جميعًا،إذ تقدم لنا الطريق الذي به نقترب من مذبح الرب. يوجد مذبح عليه نقدم صلواتنا يليق بنا ان نعرف كيف نقدمها لنعرف أنه يجب أن ننزع " الثياب القذرة " فَأَجَابَ وَكَلَّمَ الْوَاقِفِينَ قُدَّامَهُ قَائِلًا: «انْزِعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ الْقَذِرَةَ». وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ. قَدْ أَذْهَبْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ، وَأُلْبِسُكَ ثِيَابًا مُزَخْرَفَةً»."(زك3: 4)، أى دنس الجسد ورذيله السلوك وقذاره الشهوات"

- **يلبس قميص كتان مقدسًا:-** الكتان يأتي من الأرض (كنبات مزروع) فهو إذًا قميص مقدس لبسها المسيح الكاهن الحقيقي عندما حمل طبيعه الجسد الأرضي،إذ قيل عن الجسد " بِعَرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ»." (تك3: 19).

---

[44]- تفسير سفر اللاويين 163-174 بتصرف

لقد أراد الرب أن يقيم الجسد الذي صار ترابًا فلخذ الجسد الترابي لكي يرفعه عن الأرض ويحمله إلى السماء... بالحقيقه إن قميص جسد المسيح مقدس لأنه لم يُحبلبه من زرع بشر لكنه مولود بالروح القدس

- **تكون سراويل كتان على جسده :-**عاده السراويل تغطي أجزاء الجسم التناسلية لنتأمل في مخلصنا الذي أخذ جسدًا به تصم الأعمال البشرية من أكل وشرب وما شبه ذلك لكنه لم يتزوج... وأيضًا يليق بكل إنسان يحيا زاهدًا أن يلبس سروال كتان مقدسًا تحيط بأعضائه التي بلا كرامة لتعطيها كرامة أعظم...
- **ينطق بمنطقه كتان:-** تشير إلى أماتة هذا الجزء .
- **ويتعمم بعمامه كتان :-**هي تشير إلى زينة الرأس الكهنوتية فإن كان المسيح هو رأس الرجل"وَلكِنْ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُل هُوَ الْمَسِيحُ، وَأَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللهُ. " (1كو11: 3). يليق بنا أن نسلك بطريقه بها نتنعم بمجد المسيح

3. الذبائح التى تُقدم عن الشعب ورئيس الكهنة:-

التيسان:- تيس عزازيل الحى وتيس آخر.**هناك تفاسير كثيرة لكلمة (عزازيل) يمكن اختصارها :-**

أ- عزازيل اسم شخص، يعني به الشيطان،إن انطلاق التيس في البرية يشير إلى قوه الذبيحة التي تتحدى الشيطان وكأن السيد المسيح الذبيحة قد جاء ليحطم إبليس في عقر داره .

ب- كلمه عزازيل تعني " الاقصاء التام"أو العزل الكامل وكأن ذبح التيس الأول يشير إلى حمل السيد للخطية للتلئفيو عنها أما إطلاق الآخر فيشير إلى انتزاعها تمامًا وإقصائه بعيدًا عن الشعب.

ج- يرى البعض في التيس الذي يطلق في البريه باسم عزازيل أي العزل الكامل رمزًالعجز الذبيحة الحيوانية عن تحقيق الخلاص الحقيقي،فإطلاق التيس في البريه يعني أن التيس قد انطلق إلى مكان غير مسكون حتى يأتي حمل الله الحقيقي القادر وحده أن يرفع خطايانا لكقول أشعياء النبي أن يهوه قد وضع أثمنا عليه.

العلامة أورجانوس

يرى في عمل القرعه على التيسين ليكون أحدهما للرب والآخر لعزازيل إشارة إلى وجود أبرار وأشرار في وسط الجماعه، الأبرار من نصيب الرب والأشرار من نصيب عزازيل.**إذ يقول** " لو كان كل الشعب قديسين ومطوبين لما كانت تصنع قرعة على التيسين، ويرسل أحدهما إلى البرية بينما يُقدم الآخر للرب،إذ يكون الكل نصيبًا واحدًا للرب الواحد. بالحقيقه يوجد في الجماعة التي تقترب من الرب من هم منتسبون للربط بين ما يلزم إرسال آخرين إلى البرية،إذ يستحقون الطرد والعزل عن تقدمة الرب. لهذا السبب يُقدم نصيب منأي تيس للرب ،أما الآخر فيطلق خارجًا، يرسل إلى البرية ، ويُسمى التيس المطلق "

" أتريد أن تعرف أن هذا الكلام يخصنا نحن ؟ الحيوانان اللذان يُلقى عليهما القرعة ليسا دنسين ولا هما بغريبين عن هيكل الرب، وإنماهما طاهران وكان يمكن استخدامهما كذبائح عادية،إنهما يمثلان من هم ليسوا خارج الايمان بالمحلة بل داخله لأن التيس حيوان طاهر يجوز تقديمة على المذبح الإلهى أنت أيضًا مكرس بنعمة المعموديه لمذبح الرب إنك طاهر! لكن إن لم تحفظ وصايا الرب تسمع"بَعْدَ ذلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ بَرِئْتَ، فَلاَ تُخْطِئْ أَيْضًا، لِئَلاَّ يَكُونَ لَكَ أَشَرُّ». " (يو5: 14).

لقد تطهرت فلا تتدنس مرةأخرى بدنس الخطايا ولا تتحول عن الفضيلة إلى التراخي ومن الطهارة إلى الدنس خلال الرذيلة لئلا وأنت طاهر تُسلم كالتيس الحيّ نصيبًا للبرية".

" أتريد أن ترى صوره للقرعة ؟ تأمل اللصين الذين كانا على الصليب "معلقين واحد عن يمينه والآخر عن يساره " فَدَعَا بِيلاَطُسُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْعُظَمَاءَ وَالشَّعْبَ،"(لو23: 13).أنظر الذي أعترف بايمانه بالرب صار من نصيب الرب وانقاد لاشعوريًا إلى الفردوس،أما الذي جدف فصار نصيبه كالتيس الحيّ الذي انقاد إلى بريه الجحيم أيضًا قيل " فَمَا هُوَ إِذًا؟ أُصَلِّي بِالرُّوحِ، وَأُصَلِّي بِالذِّهْنِ أَيْضًا. أُرَتِّلُ بِالرُّوحِ، وَأُرَتِّلُ بِالذِّهْنِ أَيْضًا." (كو2: 14، 15)...أين جردهم إلا في البريه في الأماكن القفره".

4. تقديم البخور :-

يملا رئيسه المجموعه الذهبيّ الخاصة به من جمر النار عم ذبح المحرقة يمتلئ قدس الاقداس برائحته الذكيّ وكان السماوات تشتم رائحه المسيح الذكيه فينا من نحن اعضاء جسد ابنه وحيد الجنس فانما يقدمه رئيس الكهق الشمالي اي ربنا يسوع المسيح من اعمال المقدسة تحمل رائحة انما يقدمها باسم من أول حسابنا وهبا ايانا نحن ايضا ان نحمل إلى قدس الاقداس اعماله ورائحة.

العلامة أوريجانوس

يقول "أتعتقد أن ربنا –الكاهن الحقيقي- يتنازل ويأخذ منى أنا أيضًا نصيبًا عن محتوى البخور الرقيق ليحمله معه إلى الآب؟! أتظن أنه يجد فيّ قليلاً من الشعلة المحرقة المنيرة فيتنازل ويأخذ هذا الفحم المملوء بخورًا ويقدمه للآب رائحة ذكيّة؟!

طوبى لمن وجد عنده فحم المحرقة ملتهبًا بالنار المنعشة فيحكم عليه أنه مستحق أن يوضع على مذبح البخور! طوبى لمن كان قلبه رقيقًا وروحانيًا لديه الفضائل المذكاه ، فيتنازل الرب ويملأ يديه ليقدم للآب منه رائحة ذكيّة! وبالعكس الويل للنفس التي أنطفأ فيها نار الايمان وبردت فيها شعلة المحبة،إذ يأتى كاهنا الحقيقي ليطلب منها الفحم الملتهب المضيء ليقدم بخورًا للآب فلا يجدإلارمادًا يابسًا ونارًا منطفئة.

5. الدم وغطاء التابوت:-

يتسلم رئيس الكهنة إناء الدم من الكاهن ويدخل للمرة الثانية إلى قدس الأقداس، وينضح مرة واحدة على غطاء التابوت من ناحيته الشرقية. ثم ينضح سبع مرات على أرضية قدس الأقداس أمام التابوت .

يقول العلامة أوريجانوس

" ليكن النضح من جانب الشرق"ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيَنْضِحُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى وَجْهِ الْغِطَاءِ إِلَى الشَّرْقِ. وَقُدَّامَ الْغِطَاءِ يَنْضِحُ سَبْعَ مَرَّاتٍ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ." (لا16: 14).لا تظن أن هذا الكلام لغو. فمن الشرق تأتيك الكفارة ، من ذاك الذى دعى " الشرق "

ذاك الذى هو وسيط بين الله والناس" لأَنَّهُ يُوجَدُ إِلهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ،" (1تى2: 5). فالدعوة موجهة إليك لكى تنظر إلى الشرق أبديًا (باروخ4: 36). لكى يشرق عليك شمس البر «وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ الْبِرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا."(ملا4: 2).

6. تقديم التيس الأول :-

" وَلاَ يَكُنْ إِنْسَانٌ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ مِنْ دُخُولِهِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ إِلَى خُرُوجِهِ، فَيُكَفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ وَعَنْ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ." (لا16: 17). يعلن أنه لا يستطيع أحد من الشر أن يقوم بدور الكفارة أنما الحاجة إلى رئيس الكهنة الفريد ربنا يسوع المسيح .

العلامة أوريجانوس "إعتاد رئيس الكهنة أن يدخل قدس الأقداس بمفرده لكى يطلب عن الشعب ولا يدخل معه أحد إلى المقدس الداخلى. هكذا يدخل رئيس كهنتنا الأماكن السرية للسموات فى قدس الأقداس الحقيقى، أما نحن فلا زلنا هنا نصلى ".

7. تقديم التيس الثانى:-

هو تيس عزازيل الذى يُرسل البرية

العلامة أوريجانوس يقدم لنا تفسيرًا رمزيًا للتيس الحىّ الذى يطلق فى البرية

فيقول " التيس الحىّ المطلق يخفى وراءه معنى الطرد أو الرفض، تستطيع أن نفهم ذلك بمثال: إن صعد فى قلبك فكر ردئ كإشتهاء إمراءه قريبك أو أمتلاك ما هو لجارك إعلم أن هذا الفكر من نصيب التيس المطلق- إلقه عنك دفعة واحدة، أطرده من قلبك ! تقول كيف ألقه عنى؟ إن كان فيك استقامة الرجل المستعد، أى أن كان بين يديك النص الإلهى، وكانت وصايا الرب أمام عينيك، فبالحقيقة تكون مستعدًا أن تلقى هذه الأمور وتطردها فى البرية. وعلى العكس إن صعد إلى قلبك أفكار من الرب " " (1كو7: 34) من تسامح وتقوى وسلام فلترتفع لكى تقدم على المذبح إذ هى نصيب الرب يأخذها الكاهن وتتصالح مع الرب "

رسالة برنابا (القرن 2)

يرى أن التيس يمثل السيد المسيح الذى حمل اللعنة وصار من أجلنا مطرودًا ، أما الخيط القرمزى الذى يتوج به رأسه فيشير إلى ظهوره فى اليوم العظيم أمام الذين سخروا به وطعنوه ويدركون أنهم صلبوا ابن الله هذا وإن وجود هذا الخيط القرمزى على رأسه هو إعلان عن التزام تابعيه أن يحتملوا الألم حتى الموت من أجله .

العلامة ترتليان

يرى فى التيس المطلق تكميلًا لعمل التيس الأول الذى ذُبح، فالمقدم على المذبح كذبيحة خطية يشير إلى ذبيحة المسيح التى يتناولها الكهنه الروحيون الساكنون فى بيت الرب، أما التيس المطلق فيشير إلى ذات الذبيحة بكون السيد الذبيح قد طرد خارج المحله.

عيد المظال

- **الشواهد الكتابية :-**

" وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيدُ الْمَظَالِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِلرَّبِّ.فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لاَ تَعْمَلُوا.سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَرِّبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ تُقَرِّبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. إِنَّهُ اعْتِكَافٌ. كُلُّ عَمَلِ شُغْلٍ لاَ تَعْمَلُوا.«هذِهِ هِيَ مَوَاسِمُ الرَّبِّ الَّتِي فِيهَا تُنَادُونَ مَحَافِلَ مُقَدَّسَةً لِتَقْرِيبِ وَقُودٍ لِلرَّبِّ، مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً وَذَبِيحَةً وَسَكِيبًا أَمْرَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهِ،عَدَا سُبُوتِ الرَّبِّ، وَعَدَا عَطَايَاكُمْ وَجَمِيعِ نُذُورِكُمْ، وَجَمِيعِ نَوَافِلِكُمُ الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلرَّبِّ.أَمَّا الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ فَفِيهِ، عِنْدَمَا تَجْمَعُونَ غَلَّةَ الأَرْضِ، تُعَيِّدُونَ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ عُطْلَةٌ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عُطْلَةٌ.وَتَأْخُذُونَ لأَنْفُسِكُمْ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ ثَمَرَ أَشْجَارٍ بَهِجَةٍ وَسَعَفَ النَّخْلِ وَأَغْصَانَ أَشْجَارٍ غَبْيَاءَ وَصَفْصَافَ الْوَادِي، وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.تُعَيِّدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ. فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ تُعَيِّدُونَهُ.فِي مَظَالَّ تَسْكُنُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كُلُّ الْوَطَنِيِّينَ فِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي الْمَظَالِّ.لِكَيْ تَعْلَمَ أَجْيَالُكُمْ أَنِّي فِي مَظَالَّ أَسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ».فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَوَاسِمِ الرَّبِّ. " (لا23: 33- 44).

- **اسماء العيد:-**

أ- عيد المظال

" أَمَّا الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ فَفِيهِ، عِنْدَمَا تَجْمَعُونَ غَلَّةَ الأَرْضِ، تُعَيِّدُونَ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ عُطْلَةٌ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عُطْلَةٌ.وَتَأْخُذُونَ لأَنْفُسِكُمْ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ ثَمَرَ أَشْجَارٍ بَهِجَةٍ وَسَعَفَ النَّخْلِ وَأَغْصَانَ أَشْجَارٍ غَبْيَاءَ وَصَفْصَافَ الْوَادِي، وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.تُعَيِّدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ. فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ تُعَيِّدُونَهُ.فِي مَظَالَّ تَسْكُنُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كُلُّ الْوَطَنِيِّينَ فِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي الْمَظَالِّ.لِكَيْ تَعْلَمَ أَجْيَالُكُمْ أَنِّي فِي مَظَالَّ أَسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ». " (لا23: 39-43) لأنهم يسكنون فى مظال .

ب- عيد الحصاد " عيد الجمع "

"وَعِيدَ الْحَصَادِ أَبْكَارِ غَلاَّتِكَ الَّتِي تَزْرَعُ فِي الْحَقْلِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي نِهَايَةِ السَّنَةِ عِنْدَمَا تَجْمَعُ غَلاَّتِكَ مِنَ الْحَقْلِ." (خر23: 16) لانهم يحصدون المحاصيل .

- **تاريخ العيد :-**

فى اليوم الخامس عشر من الشهر السابع " تشرى" الاحتفال لمدة سبعة أيام .

س. ما هو هدف العيد[45] ؟

هو تقديم الشكر لله على أنتهاء العام الزراعى، وفى نفس الوقت يحمل هذا العيد تذكارًا لتغريمهم فى البرية حيث كانوا يعيشون فى خيام وتمجيدًا لله الذى أدخلهم أرض الموعد.

[45]- تفسير سفر اللاويين ص 245

س. ما هى سمات هذا العيد ؟[46]

هو اتسامه بالفرح الشديد، السكنى في المظال، طقسه الفريد.

أولاً: اتسامه بالفرح الشديد، فقد عُرف هذا العيد بكثرة الذبائح والعطايا من الأغنياء ليفرح الكل (تث 16: 14)، خاصة وأنه يأتي بعد الحصاد، فيُقدم الكل مما وهبه الله حتى لا يظهروا فارغين أمام الرب. يقول يوسيفوس أن من لم ير أفراح عيد المظال لا يعرف ما هو الفرح.

ثانيًا: السكنى في المظال لمدة سبعة أيام يليها اليوم الثامن الذي يُحسب عيدًا مستقلاً بذاته له طقسه الخاص به وذبائحه ولا يبقى الشعب في المظال فيه. فقد اعتاد اليهود أن يذهبوا إلى أورشليم قبل العيد بيوم، وكان بعضهم يذهب إليها قبل اليوم العاشر من الشهر ليشترك في عيد الكفارة ويقيم هناك حتى يحتفل بعيد المظال. يبدأون في إقامة المظلات بمجرد انتهائهم من عيد الكفارة. وقد حددت المشناة أبعاد المظال، ولا يعفى من السكني فيها سوى المرضى ومرافقيهم. إذ كان الجو ممطرًا بشدة يمكن عدم البقاء الدائم فيها.

خلال السكنى في المظال يرتبط تمتع الشعب بالخيرات وفرحهم بالمحصول (تث 16: 13-16) بتذكار عمل الله معهم الذي أخرجهم من أرض مصر وأسكنهم في المظال أو الخيام حتي يستقروا في أرض الموعد (لا 23: 41-43). فإن كان هذا العيد هو عيد زراعي مفرح فهو أيضًا عيد الغربة لأجل الاستقرار في المظال الأبدية.

تحقق هذا العيد في صورة أكمل وأعمق في العهد الجديد، حين تجلى السيد المسيح على جبل تابور أمام ثلاثة من تلاميذه، وإذ رأى بطرس الرسول أن الحصاد الحقيقي قد تم إذ ظهر السيد المسيح في بهائه وحوله رجاله موسى وإيليا والتلاميذ اشتهى أن يقيم عيد مظال لا ينقطع، سائلاً السيد أن يصنع ثلاث مظال واحدة للسيد وأخرى لموسى وثالثة لإيليا، ليبقى التلاميذ في هذا العيد أبديًا (مت 17: 5)... لكن السيد المسيح أرسل مظلة سماوية من عندياته هي "سحابة منيرة ظللتهم" لكي يسحب قلب التلاميذ إلى العيد الآخروي حين يأتي السيد على السحاب لا ليقيم لهم مظال أرضية بل ليدخل بهم إلى حضن أبيه... وقد دعى السيد الحياة الأبدية "المظال الأبدية".

س. ما هى ذبائح وتقدمات العيد[47] ؟

الأمر بالذبائح فى عيد المظال ، من حيث نوعيتها وكميتها، واضحة تمامًا فى سفر العدد فى أثناء هذا الأسبوع

70 ثور + 14 كبش + 98 خروف = 182 ذبيحة

7 فى 10 7 فى 2 7 فى 14 = 6 * 7

س. ما هو طقس هذا العيد ؟[48]

من سمات العيد اتسم هذا العيد بطقسه الفريد، الذي تميز بظاهرتين متكاملتين هما سكب الماء والإنارة.**فمن جهة سكب الماء** يذكر التلمود أنه ابتداء من اليوم الأول ولمدة سبعة أيام يخرج في الفجر موكبان عظيمان، أحدهما يتوجه لجمع أغصان الزيتون وسعف النخيل والأشجار الأخرى، والثاني يتوجه إلى بركة سلوام ومعه أحد الكهنة يحمل أبريقًا ذهبيًا

---

[46] - تفسير سفر اللاويين للقمص تادرس يعقوب ملطى

[47]- المسيح فى الاعياد ص 216

[48] - تفسير سفر اللاويين للقمص تادرس يعقوب ملطى

ليغرف فيه من ماء البركة ويملأ الأبريق. وكان يرافق الموكبين جماعات المرنمين ليعود الموكبان بين الهتافات والترانيم ويصل الكل إلى الهيكل في وقت واحد، فتُقدم محرقة الصباح. ويقيم حاملو الأغصان مظلة جميلة على المذبح بينما يستقبل الكهنة زميلهم الذي يحمل الأبريق الذهبي بالنفخ ثلاثًا في الأبواق. يصعد الكاهن على درج المذبح ومعه كاهن آخر يحمل أبريقًا آخر من الذهب به الخمر، فيسكبان سكيب المحرقة من الماء والخمر في طاسين من الذهب متقوبين ومثبتين على المذبح، فينساب السكيب إلى أسفل المذبح، وكان الناس يستقون الماء بفرح من بركة سلوام في أيام العيد تذكارًا لخروج الماء من الصخرة على يد موسى النبي وشرب آبائهم منها، متذكرين كلمات إشعياء النبي: "أيها الجياع جميعًا هلموا إلى المياه والذي ليس له فضة تعالوا اشتروا وكلوا، هلموا واشتروا بلا فضة وبلا ثمن خمرًا ولبنًا"، "فتستقون مياها بفرح من ينابيع الخلاص" (إش 55: 1، 12: 3).

على أي الأحوال إذ كان الماء والخمر يسكبان على المذبح تُعزف موسيقى الهيكل وترنم مزامير الهليل (مز 113-118). وكانوا عندما يأتون إلى المقاطع التالية: "احمدوا الرب لأنه صالح"، "يا رب أنقذ"، "احمدوا الرب" (مز 118: 1، 25، 29)، يلوح المتعبدون بالأغصان حول المذبح.

هذا ويظهر مدى **ارتباط هذا العيد بالماء أن اليوم الثاني** من العيد كان يسمى "الاحتفال الأصغر" يقام فيه احتفالات مسائية مبهجة مع بقية الأيام تسمى "فرح مجاري المياه". وقد جاء في التلمود بكل وضوح : "لماذا دُعي اسمه "مجاري المياه"؟ من أجل تدفق الروح القدس حسب ما قيل: بالفرح تنفجر المياه من ينابيع الخلاص].

هذا الطقس الخاص بسكب المياه على المذبح وشربها من بركة سلوام وقد التحم بطقس الأغصان وتلويحها مع التهليل والترنم، ارتبط بطقس آخر هو طقس "الإنارة"، ففي هذا العيد تُضاء في دار الهيكل أربع منارات عالية تبلغ ارتفاع الواحدة نحو 50 ذراعًا، في أعلى كل منها أربعة سرج كبيرة من الذهب، وكانت فتائلها من ملابس الكهنة القديمة وكانت أنوارها تُرى في كل المدينة. وكان الشعب أيضًا يضيئون مصابيح في الشوارع لتصير المدينة كلها أشبه بكتلة من النور البهيج، كما كانوا يزينون المنازل بالزهور. وقد ارتبط النور بالفرح، فكان الكهنة يرقصون ويترنمون وهم على الدرجة الخامسة عشر من درجات الهيكل.

أما **علة ارتباط الماء بالنور** في هذا العيد فبحسب التقليد اليهودي أن عمود السحاب (الماء) والنار (النور) ظهر لأول مرة لليهود في 15 تشري، أول أيام العيد، كما أنه في نفس اليوم نزل موسى من الجبل وأعلن عن إقامة خيمة الإجتماع، وفي نفس اليوم دشن هيكل سليمان ونزلت الشكينة (1 مل 8، 2 أي 7).

هذا **العيد الذي اتسم بالماء مع النور** قد تقدس، بالأكثر في العهد الجديد، يحتفل به المؤمنون خلال تمتعهم بالحياة المسيانية ودخولهم إلى الأبدية. فالعصر المسياني في حقيقته هو عصر فيض المياه الحية على أرضنا البرية لتحويلها إلى فردوس حق، وكما جاء في سفر أشعياء: "أفتح على الهضاب أنهارًا وفي وسط البقاع ينابيع، أجعل القفر أجمة ماء والأرض اليابسة مفاجر مياه، أجعل في البرية الأرز والسنط والآس وشجر الزيت، أضع في البادية السرو والسنديان والشربين معًا، لكي ينظروا ويعرفوا ويتنبهوا ويتأملوا معًا أن يد الرب فعلت وقدوس إسرائيل أبدعه" (إش 41: 18-20)، وقد رأى حزقيال النبي في الهيكل الجديد المياه الحية تخرج من عتبة البيت نحو المشرق عن جنوب المذبح... وإذ بأشجار كثيرة جدًا هنا وهناك ترتوي على هذه المياه (حز 47)، وحين تحدث زكريا النبي عن يوم صلب السيد المسيح قال: "ويكون في ذلك اليوم أن مياهًا حية تخرج من أورشليم" (زك 14: 8)... وإذ جاء السيد المسيح لم يعلن

أنه هو موضوع هذا العيد، وإنما هو العيد تحول العيد إلى شخص ننعم به ونرتوي ونستنير، إذ يقول الإنجيلي: "وفي اليوم الأخير من العيد وقف يسوع ونادى قائلاً: إن عطش أحد فليقبل إليّ ويشرب، من آمن بيّ كما قال الكتاب تجري من بطنه أنهار ماء حيّ" (يو 7: 37–38). بهذا فإن السيد المسيح قد أعلن نفسه أنه الطقس العيّدي الذي فيه لا يشربون كآبائهم من الصخرة التي تابعتهم ولا من بركة سلوام بل يفيض في داخلهم ينابيع مياهه الحية. هذا أيضًا ما أكده السيد المسيح للمرأة السامرية: "كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضًا، ولكن من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد، بل الماء الذي أعطيه أنا يصير فيه ينبوع مياء ينبع إلى حياة أبدية" (يو 4: 13–14). من يشرب من ماء الطقس اليهودي يعطش أيضًا، لكنه إذ جاء الأصل قدم لنا روحه القدوس الماء الذي يفجر فينا ينابيع مياه حية تنبع إلى حياة أبدية، أي قادرة لا على إروائنا فحسب وإنما على تجديد طبيعتنا لننطلق إلى الحياة الأبدية السماوية. هذا هو النهر الصافي من ماء الحياة اللامع كالبللور الذي رآه القديس يوحنا الحبيب خارجًا من عرش الله والحمل رؤ 22: 1). وما نقوله عن المياه نكرره أيضًا بخصوص النور، فقد أكد لنا السيد المسيح: "أنا هو نور العالم" (يو 8: 12). وكما يفجر فينا ينبوع مياه حية، فإنه إذ هو العيد الحق يحولنا إلى شركة الحياة معه فنصير نحن أيضًا نور العالم (مت 5: 14).

بجانب هذين الطقسين المتكاملين "سكب الماء والإنارة"، فإننا إذ نرى الجماهير وقد تحولت إلى موكب تلوح حول المذبح بالأغصان، إنما نرى السيد المسيح "الكاهن والذبيحة في نفس الوقت"، وقد خرجت الجماهير في أحد الشعانين تلوح بالأغصان الزيتون وسعف النخل وتفرشه على الطريق (مت 21: 8). هو عيدنا المفرح واهب النصرة! نلوح له هنا بأغصان الإيمان علامة قبولنا ملكه فينا فيهبنا سعفًا لنخل جديد في ملكوته الأبدي علامة غلبتنا به وملكنا معه رؤ 7:9

س. ما هو تاريخ الاحتفال بالعيد [49]؟

1. تدشين هيكل سليمان:-

فى أثناء العيد تم تدشين هيكل سليمان ولكن هناك رأيين هما:

أ. لا يمكننا القول بشكل قاطع أن سليمان الملك والشعب قد احتفلوا بعيد المظال،

حيث لا نقرأ أن الشعب نصب المظال. لكن يبدو من هذا الحدث أن سليمان قد أختار عيد المظال ليدشن الهيكل. فقد ورد(1مل8: 2، 3). " فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ فِي شَهْرِ أَيْثَانِيمَ، هُوَ الشَّهْرُ السَّابِعُ.وَجَاءَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ." فلم يذكروا أنهم أحتفلوا بالعيد.

ب- بعض الرابيين يقولون أن سليمان قد أختار عيد المظال لتدشين الهيكل حيث :

1. يأتى عدد ضخم من الحجاج إلى أورشليم فى هذا العيد وبالتالى يمكن لأكبر عدد من الشعب اليهودى أن يشاهد عظمة الهيكل وفخامته.

2. ربما يكون قد أختار هذا اليوم، لأن مشاعر الفرح السائده فى ذلك العيد تتلاءم مع الحدث العظيم.

[49]- المسيح فى الأعياد ص 215

أما عن إهمال الاحتفال بعيد المظال منذ يشوع بن نون حتى تدشين الملك سليمان الهيكل، فقد فسره حكماء إسرائيل، بأن عصيان شعب إسرائيل على الله وتمرده وفتوره فى العبادة. جعل الله يصب دينونته على الشعب ولا يُبارك فى حصادهم ومن ثم لم يكن هناك مجالاً لمشاعر الفرح لدى الشعب... بمعنى أن عيد المظال يعتمد على أمانة إسرائيل لطاعة ناموس الله، لكن عصى إسرائيل فحجب الله عنهم الفرح.

2. بعد السبى:-

يخبرنا العهد القديم أن العائدين من السبى احتفلوا بعيد " وَلَمَّا اسْتُهِلَّ الشَّهْرُ السَّابِعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ كَرَجُل وَاحِدٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ.وَقَامَ يَشُوعُ بْنُ يُوصَادَاقَ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ، وَزَرُبَّابِلُ بْنُ شَأَلْتِئِيلَ وَإِخْوَتُهُ، وَبَنَوْا مَذْبَحَ إِلهِ إِسْرَائِيلَ لِيُصْعِدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللهِ.وَأَقَامُوا الْمَذْبَحَ فِي مَكَانِهِ، لأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ رُعْبٌ مِنْ شُعُوبِ الأَرَاضِي، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.وَحَفِظُوا عِيدَ الْمَظَالِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَمُحْرَقَةَ يَوْمٍ فَيَوْمٍ بِالْعَدَدِ كَالْمَرْسُومِ، أَمْرَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهِ (عز3: 1-4).

البقية العائدة من السبى بملء الفرح والسرور، بعد بناء المذبح أحتفلوا بعيد المظال سنويًا ليعبروا عن شكرهم لله "فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِي الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي مَظَالَّ فِي الْعِيدِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ،وَأَنْ يُسْمِعُوا وَيُنَادُوا فِي كُلِّ مُدُنِهِمْ وَفِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «اخْرُجُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأْتُوا بِأَغْصَانِ زَيْتُونٍ وَأَغْصَانِ زَيْتُونٍ بَرِّيٍّ وَأَغْصَانِ آسٍ وَأَغْصَانِ نَخْل وَأَغْصَانِ أَشْجَارٍ غَبْيَاءَ لِعَمَلِ مَظَالَّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ».فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَجَلَبُوا وَعَمِلُوا لأَنْفُسِهِمْ مَظَالَّ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى سَطْحِهِ، وَفِي دُورِهِمْ، وَدُورِ بَيْتِ اللهِ، وَفِي سَاحَةِ بَابِ الْمَاءِ، وَفِي سَاحَةِ بَابِ أَفْرَايِمَ.وَعَمِلَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ مَظَالَّ، وَسَكَنُوا فِي الْمَظَالِّ، لأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هكَذَا مِنْ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ جِدًّا." (نح8: 14-17).

3. بعد تدمير الهيكل:-

توقف تقديم الذبائح فى عيد المظال وتوقف ممارسة طقس" سكب المياه" " أنارة الهيكل " لم يبق من عيد المظال سوى تشيد المظال وخدمات الصلاة التى تقام فى المجامع اليهودية وتجهيز الأطعمة الشهية. عند غروب الشمس لتعلن انتهاء يوم الكفارة. تبدأ العائلات اليهودية فى التجهيز لعيد المظال وطبقًا لنصائح الرابيين يخرج الأطفال مع آبائهم إلى الحدائق والحقول لجمع أعضاء الأشجار وفروع الزيتون وسعف النخيل لبناء المظال، بعد يوم الكفارة مباشرة.

س. كيفية بناء المظال ؟

يقرر الرابيون ألا تبنى المظال تحت الأشجار وينبغى أن تتكون المظلة من ثلاث جدران فقط أما الرابع فتعلق ستارة بدلاً من الباب والسقف لا يكون مغلقًا تمامًا، حيث تترك بعض الفراغات يمكن للشخص من خلالها أن يتطلع إلى نجوم السماء فى المساء. وتسمح بنزول الأمطار إذا سقطت كما ينبغى أن تكون المظلة جميلة بقدر الأمكان حسب تفسير الرابيين لما ورد فى سفر الخروج " الرَّبُّ قُوَّتِي وَنَشِيدِي، وَقَدْ صَارَ خَلاَصِي. هذَا إِلهِي فَأُمَجِّدُهُ، إِلهُ أَبِي فَأُرَفِّعُهُ." (خر15: 2). هى فى الحقيقة تشير إلى المظال الجميلة التى تليق بالرب، وجرت العادة أن يُدلى من سقف المظلة بعض ثمار الفاكهة االتى تنضج فى ذلك الموسم فى الأرض المقدسة " أَرْضِ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَكَرْمٍ وَتِينٍ وَرُمَّانٍ. أَرْضِ زَيْتُونِ زَيْتٍ، وَعَسَل." (تث8: 8).

س. ما هى الأغصان التى تستعمل ؟

"وَتَأْخُذُونَ لأَنْفُسِكُمْ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ ثَمَرَ أَشْجَارٍ بَهِجَةٍ وَسَعَفَ النَّخْلِ وَأَغْصَانَ أَشْجَارٍ غَبْيَاءَ وَصَفْصَافَ الْوَادِي، وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. " (لا23: 40) هذه الأنواع من الأغصان فسرها الرابيون

1. ثمار أشجار بهجة:-

يقصد بها ثمار وأغصان الليمون الحلو. فقوله " ثمار" يتضمن كل من الأغصان ومعه الثمار.

2. سعف النخل:-

يؤخذ من قلب أغصان النخل، وتكون ناصعة البياض جميلة، ويؤخذ الفرع بكاملة ولا يقل طوله عن3 أشبار.

3. أغصان أشجار غبياء:-

وهو شجر الأس العطرى، ذو الرائحة الجميلة ينبغى أن تكون الأغصان غزيرة الأوراق.

4. صفصاف الوادى:-

هذه الأشجار تنمو عادة بكثرة بجوار مجارى المياه فى الأرض المقدسة وينبغى أن تكون الأفرع طرية بلا عطب أو عيب.